

المجلس 1 من شرح (تعظيم العلم) | برنامج مهامات العلم 9341

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات وسیر للعلم به اصول ومهما واهد ان لا اله الا الله حقا واهد ان محمدًا عبده ورسوله صدق - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجید. أما بعد - 00:00:30

فحديثي جماعة من الشيوخ وهو أول حديث سمعته منهم بساند كل إلى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله - 00:00:50

صلى الله عليه وسلم الراغبون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض. يرحمكم من في السماء ومن أكمل الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين. في تلقينهم أحكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم أيقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتنون. وتبين معانيها - 00:01:10

اجمالية وقواعدها الكلية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقיהם ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الأول في شرح الأول من برنامج مهامات العلم في سنته التاسعة تسع وثلاثين واربع مئة والف - 00:01:40 وهو كتاب تعظيم العلم لمعد البرنامج صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لشيخنا - 00:02:10

ولوالديه ولمشايخه ول المسلمين أجمعين. قلتم وفقدم الله تعالى في مصنفكم تعظيم العلم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ما عظمه معظم وساريه راغب متعلم. واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:02:30

شريك له شهادة نبرأ بها من شرف الاشتراك فتوجب لنا النجاة من نار الهاك. واهد ان محمدًا عبده ورسوله ارسله رب بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. بلغ رسالته واداه - 00:02:50

وسلم امانته وابدأها. انتصبت بدعوته اظهر الحجج واندفعت ببياناته الشبهات واللجرت. فورث ثم حجة البيضاء والسنة الغراء لا يتبه فيها ملتمس ولا يرد عنها مقتبس الله وصحبه عدد من تعلم وعلم. أما بعد فلم يزل العلم ارثًا جليلاً تتعاقب عليه الامائل - 00:03:10 إلى انجينا ليس لطلاب المعالي هم سواه ولا رغبة لهم في مطلوب عداته. وكيف لا وبه تناول سعادة الدارين وطيب العيشين هو شرف الوجود ونور الاغوار والنجود. حلية الاكابر ونزة المواطن. من مال اليه نعيم ومن - 00:03:40

جال به غنم ومن انقاد له سلم. لو كان سلعة تباع لبذلت فيه الاموال العظام او صعد في السماء اليه نفوس الكرام هو من المتاجر اربحها وفي المفاحر اشرفها اكرم المآثر مأثره واحمد الموارد - 00:04:00

وارده فالسعيد من حظ نفسه عليه وحث ركاب روحه اليه. والشقي من زهد فيه او زهد وابعد عنه او بعد باريح العلم مزكوم وختم القفا هذا عبد محروم. والعلم يدخل قلب كل موفق من غير - 00:04:20

ولا استئذان ويرده المحروم من خذلانه لا تشقنا اللهم بالحرمان. وان مما يملأ النفس ويشرح الصدر ويمد نورا. اقبال الخلق على مقاعد التعليم وتلمسهم صراطه المستقيم. وادل دليل واصدقه تكاثر الدروس العلمية وتوالي الدورات التعليمية حلاوة في قلوب

المؤمنين وشجا في حلوق - 00:04:40

الكفرة والمنافقين. فالدروس معقودة والركب معكوفة والفوائد شارقة والنفوس تائفة الاشياخ ينفلون درر العلم والتلامذة ينضمون عقده. وان من الاحسان الى هذه الجموع الصاعدة والاجيال الواuded ارشادها الى سر حيازة العلم الذي يظهرها بامورها ويبلغها مأمنها. رحمة بهم من الضياع في - 00:05:10

صحراء الاراء وظلماء الاهواء. واعمالا لهذا الاصل جمل الحديث ايها المؤمنون عن تعظيم العلم. فان حظ العبد من العلم موقوف على حظ قلبه من تعظيمه واجلاله. فمن امتناع قلبه بتعظيم العلم واجلاله - 00:05:40

ان يكون محلا له. وبقدر نقصان هيبة العلم في القلب ينقص حظ العبد منه. حتى يكون من القلوب قلب ليس فيه شيء من العلم. فمن عظم العلم لاحت انواره عليه ووفدت رسل فنونه اليه. ولم يكن لهمنه غاية - 00:06:00

الا تلقيه ولا لنفسه لذة الا الفكير فيه. وكان ابا محمد الدارمي الحافظ لمح هذا المعنى فختم كتاب العلم من سننه المسمى بالمسند
الجامع بباب في اعظم العلم. واعون شيء على الوصول الى - 00:06:20

اعظم العلم واجلاله معرفة معاقل تعظيمه. وهي الاصول الجامدة المحققة لعظمة العلم في القلب. فمن اخذ بها كان معظمها للعلم مجا
له. ومن ضيعها فلنفسه اضاع. ولهواه اطاع. فلا يلومن ان فتر عنه الا - 00:06:40

يداك اوكتا وفوق نفح ومن لا يكرم العلم لا يكرمه العلم. وسنأتي بالقول باذن الله على معقدا يعظم بها العلم من غير بسق لمباحثتها.
فان المقام لا يحتمل والاتيان على غاية كل معقد يحتاج - 00:07:00

الى زمن مديد. والمراد هنا التبصرة والتذكير. وقليل يبقى فينفع خير من كثير يلقي فيرفع فخذ من هذه المعقد بالنصيب الاكبر تدل
الحظ الاوفر من رياض الفنون وحدائق العلوم. واياك والاخلاط الى مقالة - 00:07:20

لقوم حجبت قلوبهم وضعفت نفوسهم فزعموا ان هذه الاحوال غلو وتنطع وتشدد غير مقنع فقد بينهم وبينها بسور له باب باطنه فيه
الرحمة وظاهره من قبله العذاب. فليس مع هؤلاء فليس معها - 00:07:40

هؤلاء على دعواهم من ادلة الشرع ما يصدقها ولا من شواهد القدر ما يوثقها وانما هي عذر البليد وحجة عاجزة فاين الغلو والتنطع
من شيء الوحي شاهده؟ والرعيد الاول سالكه. فكل معقد منها ثابت باية محكمة او سنة - 00:08:00

المصدقة او اثار عن خير القرون الماضية. فاذا وثبتت بصدقها وعقلت خبرها وخبرها فلا فاذا وثبتت من صدقها وعقلت خبرها وخبرها
فلا تقعده همتك بخطبة الكسل والثوابي تتسلل وهي تجلجل هذه احوال من مضى من سلف الامة وخير الورى. فاين الشرى من التربى؟
بل من سمت نفسه الى مقاماته - 00:08:20

ادركتها فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالكرام فلا حرج. فاشهد قلبك هذه المعاقل وتدبر ومعقولها واستنبط منطقها ومفهومها.
فالمباني خزائن المعاني. ابتدأ المصنف وفقه الله كتابه بالبسملة. ثم ثنى بالحمدلة. ثم ثلت بالشهادة لله بالوحدانية - 00:08:50

ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة مقرونة بالصلوة والسلام عليه وعلى الله وصحابه وهمزة الرابع من اداب التصنيف. فمن صنف
كتابا استحب له ان يستفتحه بهن وقوله في الحمدلة وسار اليه راغب متعلم اي سار الى الله - 00:09:20

والسير الى الله لزوم طريقه بسلوك الصراط المستقيم. والسير الى الله لزوم طريق بسلوك بسلوك الصراط المستقيم. ذكره ابن رجب
في كتاب المحجة في سير الدلجة. والسير الى الله يكون بتنقيل القلب - 00:09:50

في منازل عبوديته والسير الى الله يكون بتنقيل القلب في منازل عبوديته قال ابن القيم رحمة الله تعالى في كتاب الفوائد فاعلم ان
العبد انما يقطع الطريق الى الله بقلبه وهمته لا ببدنه. فاعلم ان العبد انما يقطع الطريق الى الله - 00:10:20

بقلبه وهمته لا ببدنه وقوله في الشهادة لله بالوحدانية شهادة نبرأ بها من شرك الاشراك الشرك بفتح الراء وسكونها ايضا. فيقال شرك
وشرك وهو حبالة الصائد. التي ينصبها لقنص الصيد. وهي حبالة الصائد التي ينصبها - 00:10:51

لقنص الصيد والشرك من اعظم حبائل الشيطان التي يضل بها الخلق والشرك من اعظم حبائل الشيطان التي يضل بها الخلق. وقوله
في الشهادة لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة. واندفعت بيناته الشبهات واللحج - 00:11:28

لحج بفتح اللام التمادي في الخصومة. اللحج بفتح اللام التمادي في الخصومة واما اللحج بضمها فجمع لجة وهي الماء الذي لا يرى طرفاه لاتساعه. وهو الماء الذي لا يرى طرفاه - [00:11:56](#)

ساعيه ثم ذكر المصنف وفقه الله كلاما جاما في فضل العلم. ومما ذكره فيه قوله نور الاغوار والنجود. اي منورهما. نور الاغوار والنجود اي منورهما والاغوار جمع غور وهو اسم لما نزل وسفل من الارض. وهو اسم لما نزل وسفل من الارض. والنجود - [00:12:24](#) جمع نجد وهو اسم لما ارتفع وعلى من فمن فضل العلم انه نور للارض جميما بما يكون بسببه من لها والاهلها وقال ايضا في فضل العلم حلية الاكابر. والحلية بكسر الحاء اسم لما - [00:13:00](#)

به اسم لما يتزين به وحلية الخلق نوعان احدهما حلية باطنة حلية باطنة بتزيين القلب بانواع الكمالات الایمانية بتزيين القلب بانواع الكمالات الایمانية ومن اعظمها العلم. والآخر حلية ظاهرة. بتزيين - [00:13:34](#)

بدن بما جرت به عادة الناس على اختلاف بلدانهم في التجمل وقوله فيها فالدروس معقودة والركب معكوفة اي محبوسة فالعكوف هو الحبس واللبس. فالعكوف هو الحبس واللبس وقوله فيها الاشياخ ينفلون درر العلم اي يستخرجونها. اي يستخرجونها - [00:14:08](#) فالنذر الاستخراج. فالنذر الاستخراج فشيوخ العلم يستخرجون من فوائده ما يعرضونه بضاعة ينتفع بها الاخذون عنهم ثم ذكر ان من الاحسان الى ملتمس العلم ارشادهم الى سر حيازته وهو تعظيمه. فمن عظم العلم حصله. وانتفع به. ومن لم يعظمه - [00:14:48](#) لم يحصل منه شيئا. وان حصل شيئا في الصورة الظاهرة كان فتاتا لا ينتفع به في الباطن. فمدار الانتفاع بالعلم وحصول البغية منه هو كمال تعظيمه واما يعين العبد على تعظيم العلم معرفته بالاصول المؤدية الى ذلك - [00:15:24](#)

هي معاعد تعظيم العلم فمعاعد تعظيم العلم الاصول الجامدة المحققة عظمته في العلم. فمعاعد تعظيم العلم الاصول الجامدة المحققة عظمته في القلب. فمن اخذ بها حصل تعظيم العلم في قلبه فادرك منيته وبغيته منه. ومن فاتته هذه الاصول - [00:15:54](#) او ضعف اخذها لها ضعف حظه من العلم وفي هذه الرسالة ذكر عشرين معينا من معاعد تعظيم العلم مؤسسة على دلائل بينة من القرآن والسنة. ومصدقة الاحوال مما كان عليه السلف الاخيار. والجهل بها اليوم وترك - [00:16:28](#)

ناسى اخذها لا يفضي الى القول باستنكارها. فان عامة ما يقع عند الناس من الشر منشأه من الجهل ومن جملته جهل كثير من المنتسبين الى العلم بهذه الاصول المحققة تعظيم العلم في قلوبهم. مما اورتهم ضعف - [00:17:05](#)

حصولهم على مقاصدهم من العلوم التي ينفقون فيها اوقاتا واموالا وقوى. فمن هيا له تعظيم العلم بالاخذ بهذه المعاعد ذل له العلم وانقاد وحصلت له بركته ومن جهل هذه الاصول او علمها وترك العمل بها فاته العلم. ومن مقاصد اقراء هذا الكتاب - [00:17:35](#) وبين يدي هذا البرنامج خاصة ايقاظ النفوس باحياء هذه المعلم في القلوب بان يتعرف طلاب العلم هذه الاصول ثم يبادرون الى العمل بها. نعم احسن الله اليكم قلت وفقكم الله المعقد الاول تطهير وعاء العلم وهو القلب. فان لكل مطلوب وعاء وان وعاء - [00:18:05](#) العلم القلب ووسخ الوعاء يعكره ويغير ما فيه. وبحسب طهارة القلب يدخله العلم. واذا ازدادت طهارته ازدادت وبنيته للعلم ومثل العلم في القلب كنور المصباح ان صفا زجاجه شعت انواره وان لطخته الاوساخ كسفت انواره - [00:18:35](#)

فمن اراد حيازة العلم فليزين باطنه ويظهر قلبه من نجاسته. فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف وطهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين. احدهما طهارته من نجاست الشبهات. والآخر طهارته من نجاست الشهوات - [00:18:55](#)

ولما طهارة القلب من شأن عظيم امر بها النبي صلى الله عليه وسلم في اول ما امر في قوله تعالى في سورة وثيابك فطهر. في قول من يفسر الشياب بالباطل وهو قول حسن له مأخذ صحيح. واذا كنت تستحي من - [00:19:15](#)

ولمخلوق مثلك الى وسخ ثوبك فاستحي من نظر الله عز وجل الى قلبك وفيه احن وبلايا وذنوب وخطايا قال مسلم ابن الحجاج حدثنا عمرو الناقد قال حدثنا كثير ابن هشام قال حدثنا جعفر ابن بر قال عن يزيد الاصم عن ابي هريرة رضي الله - [00:19:35](#) الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم واحذر كمائن نفسك اللاتي خرجت عليك كسرت كسر مهان. من طهر قلبه فيه العلم حل - [00:19:55](#)

ومن لم يرفع منه نجاسته ودفعه العلم وارتحل. واذا تصفحت احوال طائفة من طلاب العلم في هذا المعقد رأيت خللا بين فاين تعظيم

العلم من امرئ تغدو الشهوات والشبهات في قلبه وتزوج. تدعوه صورة محمرة وتسهويه - 00:20:15

مقالة مجرمة حشوة المنكرات والتلذذ بالمحرمات. فيه غل وفساد وحسد وعناد ونفاق وشقاء انى لهؤلاء وللعلم ما هم منه ولا هو اليهم. قال سهل بن عبد الله حرام على قلب ان يدخله النور - 00:20:35

وفيه شيء مما يكره الله عز وجل ذكر المصنف وفقه الله المعقد الاول من معاقد تعظيم العلم. وهو تطهير وعاء العلم والمراد به المجل الذي يحفظ فيه العلم. والمراد به المجل الذي يحفظ فيه العلم. ثم - 00:20:55

ابان عنه بقوله وهو القلب. فان لكل مطلوب وعاء وان وعاء العلم القلب. ثم ذكر ان قلب له مع العلم حالان. الحال الاولى ان يكون القلب طاهرا. فينتفع بالعلم ويدخله وتحصل قابليته له. والحال الاخرى ان يكون - 00:21:19

القلب متلطخا بالاوساخ. من النجاسات القلبية. فيحصل له نقص في اصول العلم في قلبه بقدر ما فيه من وسخ. وشبهه بنور المصباح. فقال ومثل العلم في القلب كنور المصباح ان صفا زجاجه شعت انواره وان لطخته الاوساخ كسبت - 00:21:49

انواره اي ذهبت فالكسوف هو ذهاب النور. ثم ارشد ملتمس العلم الى الحال التي ينبغي ان يكون عليها فقال فمن اراد حيازة العلم فليزين باطنه ويظهر قلبه من اذن وعاء العلم وهو القلب صالح له استقبل العلم واستقر - 00:22:19

وفيه وان كان غير صالح له ولا معد لاستقباله لم يحصل ذلك. ثم علل بقول فالعلم جوهر لطيف لا يصلح الا للقلب النظيف. فذخيرة العلم التي ينتفع بها العبد في الدنيا والآخرة لا تحصل الا مع نظافة قلبه تعظيمها للعلم. فان الجواهر - 00:22:49

التي يعظمها الناس لا تحفظ في مزابلهم. فكذلك علم الكتاب والسنۃ الذي هو وحي الله سبحانه وتعالی لا تجعل ذخائرك في قلوب منتنة بقدر الشهوات والشبهات ثم ذكر ان طهارة القلب ترجع الى اصلين عظيمين. احدهما طهارته من نجاسة الشهوات. والآخر -

00:23:19

طهارته من نجاسة الشهوات. فان هاتين النجاستين تحفان بالقلب. ولا يزال المرء ما عاش مهددا بعدهما هاتين النجاستين على قلبه. ومن حراسة القلب ملاحظة دفع افراد هذه النجاستين عنه. ومن اولى الناس بالعنایة بذلك الراغبون - 00:23:49

في طلب العلم فاذا كان احدنا اذا سعى الى معظم من الخلق ظهر بدنه وطيب ظاهره وثوبه فكذلك لا يحصل العلم للساعين اليه الا مع ملاحظتهم لطهارة قلوبهم من نجاسة - 00:24:19

الشهوات والشبهات ثم ذكر ما لطهارة القلب من شأن عظيم لان النبي صلی الله علیه وسلم بودر وبالامر بها في اول ما انزل علیه صلی الله علیه وسلم في قوله وثيابك فطهر في قول من يفسر - 00:24:39

الثياب بالباطن وهو قول حسن له مأخذ صحيح. فان اكثر السلف يذهبون في معنى هذه الاية هذا المذهب فيرون ان الامر بتطهير الثياب يراد به الامر بتطهير الباطن ذكره ابو جعفر النجير في تفسيره حكاية عن كونه عن قوله اكثرا من السلف - 00:24:59

وله مأخذ صحيح وهو سياق الايات. فان هذه الاية واقعة بين اية فيها الامر بتوحيد الله وهو قوله تعالى وربك فكبر. وآية فيها النهي عن الشرك به. وهي قوله والرجز والرجز فاهجر. فالمناسب للمعنى في تتابع الايات ان يكون معنى قوله تعالى وثيابك - 00:25:29

فطهر اي طهر باطنك من كل ما ينجمسه. واصول نجاستات القلب ثلاثة. واصول نجا القلب ثلاث اولها نجاستة الشرك وثانية نجاستة البدعة وثالثها نجاستة المعصية. ذكره ابو عبدالله ابن القيم في كتاب الفوائد. ثم قال - 00:25:59

مصنف واذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك الى وسخ ثوبك فاستحي من نظر الله الى قلبك وفيه احن وبالايا وقلوب وخطايا. والاحن جمع احن. وهي يا حقد القلب ووغره. ثم ذكر حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال ان الله لا -

00:26:32

اينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فمحل نظر الله من العبد شيئا احدهما قلبه والآخر عمله. فالتفوى مؤلفة من قلب نقي طاهر وعمل صالح ظاهر. فالتفوى مؤلفة من قلب - 00:27:02

نقى طاهر وعمل صالح ظاهر. وتكون حال العبد كاملة بحسب لكمال هذا المعنى في قلبه وعمله. ثم ذكر قول ابن القيم في نونيته واحذر كمائن نفسك متى خرجت عليك كسرت كسرى مهاني. اي احذر دفائن نفسك. اي احذر - 00:27:32

اين نفسك المخبوءة فيها من انواع النجاسات القلبية التي متى قلبت على القلب ظهرت على احوال صاحبه. التي متى غلت على القلب ظهرت على احوال فمن كان دفين قلبه الغل او الحقد او الحسد او غير ذلك خرجت هذه الدفائن - 00:28:02

على فلاتات لسانه وقسمات وجهه واحواله مع الخلق. فحيثند يناله من الذلة والمهانة باعتبار ظهور هذه الاخلاق المذمومة عليه. ثم ذكر من احوال طائفة من طلاب العلم ما هذا المعقد ويناقضه ممن تغدو وتروح في قلوبهم الشهوات والشهوات وختم بقول - 00:28:32

ابن عبدالله الدستري رحمة الله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكره الله عز وجل ان يمتنعوا على قلب دخول النور النافع من العلم فيه. اي يمتنع على قلب - 00:29:02

دخول العلم النافع فيه. ما دام فيه شيء مما يكرهه الله عز وجل فتارة يعظم هذا الحجاب حتى لا ينال العبد العلم. وتارة يخف هذا الحجاب فينال العبد شيئا من العلم لكن لا تحصل له بركته من الفهم والعمل - 00:29:22

نصح والهداية والارشاد. فلا يراد بهذا المعنى الذي ذكره سهل وجماعة غيره واصوله في الكتاب الكتاب والسنة انه لا ينال شيء من المعلومات العلمية مع وجود تلك النجاسات فانها قد - 00:29:52

تحصل للعبد لكن يمنع من حصول المراد الاكبر من العلم وهو الانتفاع به فهما وهداية وارشادا. فان هذا لا يحصل الا مع طهارة القلب. واذا ظهر القلب نفع صاحبه وانتفع الناس به وان كان علمه قليلا. وكان الامام احمد رحمة الله - 00:30:12

الله اذا سئل عن معروف الكرخي رحمة الله هل كان معه شيء من العلم؟ يقول نعم كان معه اصل العلم خشية الله. وقال له مرة ابنه عبد الله ان معروفا قليلا من العلم. فغضض - 00:30:42

وقال وهل يراد من العلم الا ما وصل اليه معروف. فالملخص ان يكون العلم الذي يحل نورا في القلب ما هدي به العبد في فهمه وتسديده ونصحه وارشاده وعمله واما الصورة الظاهرة التي يتباها الناس وبلغت اوجه فيما يسمى بالشهادات الاكاديمية فهذا - 00:31:02

شيء قد يحصل لاناس يصبحون ويمسون متلطخين بانواع النجاسات القلبية فلا يرفع العبد رأسه الى هذا وانما يكون عظم عنايته تحصيل النور النافع من العلم الذي يورث خشية اقبالا وتعلقا بالله وفهمه لمراده سبحانه وتعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:31:32

الله اليكم قلتم حفظكم الله المعقد الثاني اخلاص النية فيه. ان اخلاص الاعمال اساس قبولها وسلم وصولها قال تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وقال البخاري في الجامع المسند الصحيح ومسلم ومسلم في المسند - 00:32:02

صحيح اللفظ للبخاري حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال اخبرنا مالك عن يحيى ابن سعيد عن محمد ابن ابراهيم عن علقة عن عمر رضي الله عنه ان الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية وكل امرئ ما نوى. وما سبق من سبق ولا وصل من وصل من السلف الصالحين - 00:32:22

الا بالخلاص لله رب العالمين. قال ابو بكر المروني سمعت رجلا يقول لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل وذكر له الصدق والخلاص فقال ابو عبدالله بهذا ارتفع القوم وانما ينال المرء العلم على قدر اخلاصه والخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول - 00:32:42

بها تتحقق نية العلم للمتعلم اذا قصدها. الاول رفع الجهل عن نفسه بتعريفها ما عليها من العبوديات وايقافها على الامر وابنه. الثاني رفع الجهل عن الخلق بتعليمهم وارشادهم لما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم. الثالث احياء العلم وحفظهم - 00:33:02

من الضياع الرابع العمل بالعلم. فالعلم شجرة والعمل ثمرة وانما يراد العلم للعمل. لقد كان السلف رحمهم الله يخافون الاصحاص في طلبهم العلم فيتورعون عن ادعائه. لا انهم لم يحققوا في قلوبهم. فهشام الدستوى رحمة الله تعالى يقول - 00:33:22

والله ما استطاع ان اقول اني ذهبت يوما اطلب الحديث اريد به وجه الله عز وجل. وسئل الامام احمد رحمة الله هل طلبت علم لله فقال لله عزيز ولكنه شيء حبب الي فطلبته. ومن ضيع الاصحاص فاته علم كثير وخير وفي - 00:33:42

ويتبغي لقصد السلامة ان ينفق هذا الاصحاص وهو الاصحاص في اموره كلها دقيقها وجليلها سرها وعلنها ويحمل على هذا التفقد شدة معالجة النية. قال سفيان الثوري ما عالجت شيئا اشد على من نبتي لانها تتقلب على. بل - 00:34:02

قال سليمان الهاشمي ربما احدث بحديث واحد ودي نية. فإذا اتيت على بعضه تغيرت نيتـي. فإذا الحديث الواحد يحتاج إلى نيات ذكر المصنف وفقه الله المعقد الثاني من معـاقد تعـظـيمـ العلمـ وهوـ اـخـلاـصـ الـنـيـةـ - 00:34:22

فيـهـ وـحـقـيـقـةـ الـاـخـلاـصـ شـرـعـاـ تـصـفـيـةـ الـقـلـبـ مـنـ اـرـادـةـ غـيرـ اللـهـ.ـ تـصـفـيـةـ الـقـلـبـ مـنـ اـرـادـةـ غـيرـ اللـهـ.ـ فـمـدـارـ الـاـخـلاـصـ عـلـىـ اـمـرـيـنـ اـحـدـهـماـ تـصـفـيـةـ الـقـلـبـ.ـ وـهـيـ تـخـلـيـتـهـ مـنـ كـلـ شـائـبـةـ تـكـدـرـهـ.ـ وـهـيـ - 00:34:42

مـنـ كـلـ شـائـبـةـ تـكـدـرـهـ.ـ وـالـاـخـرـ تـعـلـقـ تـلـكـ التـصـفـيـةـ بـاـرـادـةـ اللـهـ.ـ تـعـلـقـ تـلـكـ التـصـفـيـةـ بـاـرـادـةـ اللـهـ.ـ فـلـاـ يـزـاحـمـهـ عـبـدـ بـشـيـعـةـ كـمـحـمـدـةـ اـفـيـ وـحـبـيـ ثـنـائـهـمـ اوـ طـلـبـ شـيـعـةـ مـنـ دـنـيـاهـمـ.ـ وـاـشـرـتـ اـلـىـ حـقـيـقـةـ الـاـخـلاـصـ بـقـوـلـ - 00:35:09

لـاـصـنـاـ لـلـهـ صـفـ الـقـلـبـ مـنـ اـرـادـةـ سـوـاهـ فـاـحـذـرـ يـاـ فـطـنـ.ـ اـخـلاـصـنـاـ لـلـهـ صـفـ قـلـبـ مـنـ اـرـادـةـ سـوـاهـ فـاـحـذـرـ يـاـ فـطـنـ.ـ وـعـلـلـ المـصـنـفـ طـلـبـ الـاـخـلاـصـ فـيـ الـعـلـمـ بـقـوـلـهـ فـاـنـ اـخـلاـصـ الـاـعـمـالـ اـسـاسـ قـبـولـهـاـ وـسـلـمـ اـصـوـلـهـاـ.ـ فـالـسـبـيلـ الـاعـظـمـ اـلـىـ قـبـولـ الـعـلـمـ وـوـصـولـهـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـوـ وـقـوـعـهـ عـلـىـ حـالـ الـاـخـلاـصـ.ـ ثـمـ قـالـ وـمـنـ سـبـقـ مـنـ سـبـقـ وـلـاـ وـصـلـ مـنـ وـصـلـ مـنـ السـلـفـ الصـالـحـينـ اـلـاـ بـالـاـخـلاـصـ اللـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ.ـ وـذـكـرـ مـنـ شـوـاهـدـ اـحـوـالـهـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ - 00:36:09

مـنـ تـعـظـيمـ هـذـاـ وـالـاعـتـدـادـ بـهـ.ـ ثـمـ قـالـ وـاـنـمـاـ يـنـالـ الـمـرـءـ الـعـلـمـ عـلـىـ قـدـرـ الـاـخـلاـصـ.ـ فـاـذـاـ عـظـمـ اـخـلاـصـ الـعـبـدـ عـظـمـ حـظـهـ مـنـ الـعـلـمـ.ـ وـاـذـاـ نـقـصـ اـخـلاـصـهـ فـاـتـهـ مـنـ الـعـلـمـ بـقـدـرـ مـاـ - 00:36:29

مـنـ الـاـخـلاـصـ.ـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـمـاـ يـحـفـظـ الرـجـلـ عـلـىـ قـدـرـ نـيـتـهـ.ـ اـنـمـاـ يـحـفـظـ الرـجـلـ عـلـىـ قـدـرـ نـيـتـهـ.ـ رـوـاهـ اـبـنـ عـسـاـكـرـ فـالـقـوـةـ الـظـاهـرـةـ التـيـ يـرـاـهـاـ النـاسـ مـنـ صـفـاءـ - 00:36:49

الـذـهـنـ وـقـوـةـ الـحـفـظـ لـيـسـتـ اـلـاـ اللـهـ لـمـ هـوـ اـعـظـمـ.ـ وـهـوـ الـاـخـلاـصـ.ـ فـاـنـهـ اـذـاـ صـادـفـ هـذـهـ القـوـيـ الـظـاهـرـةـ قـوـيـ بـاـطـنـةـ مـنـ الـاـخـلاـصـ اـلـىـ الـاـخـلاـصـ لـلـهـ وـطـلـبـ الـعـلـمـ لـهـ.ـ قـوـيـ حـفـظـ الـمـرـءـ وـاـذـاـ كـانـ - 00:37:09

مـحـبـوـسـاـ عـلـىـ قـوـاهـ الـظـاهـرـةـ فـاـنـهـ رـبـمـاـ خـذـلـتـهـ وـتـرـكـ حـفـظـ الـعـلـمـ لـاـنـهـ حـجـبـ بـقـوـاهـ الـظـاهـرـةـ عـنـ مـاـ هـوـ اـعـظـمـ وـهـوـ القـوـةـ الـبـاطـنـةـ مـنـ الـاـخـلاـصـ لـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ ثـمـ ذـكـرـ المـصـنـفـ اـنـ - 00:37:29

فـيـ الـعـلـمـ يـقـوـمـ عـلـىـ اـرـبـعـةـ اـصـوـلـ بـهـ تـتـحـقـقـ نـيـةـ الـعـلـمـ.ـ فـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـكـوـنـ مـخـلـصـاـ فـيـ عـلـمـهـ وـجـبـ عـلـيـهـ اـنـ يـرـاعـيـ وـجـودـ هـذـهـ الـاـصـوـلـ فـيـ قـلـبـهـ.ـ فـالـاـصـلـ اـلـاـولـ اـنـ بـالـعـلـمـ جـهـدـ رـفـعـ الـجـهـلـ عـنـ نـفـسـهـ.ـ بـتـعـرـيـفـهـاـ مـاـ عـلـيـهـاـ مـنـ عـبـودـيـةـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـوـاـقـعـ - 00:37:49

اـمـرـهـ وـنـهـيـهـ فـتـطـلـبـ الـعـلـمـ لـعـرـفـ شـرـعـهـ الـذـيـ يـجـعـلـ عـبـدـاـ لـهـ سـبـحـانـهـ اـنـ اـحـدـنـاـ لـاـ يـكـوـنـ عـبـدـاـ لـلـهـ بـمـجـرـدـ الـاـنـتـسـابـ اـلـىـ هـذـهـ الـعـبـودـيـةـ اوـ وـرـاثـتـهـ اـنـ الـبـاءـ وـالـجـادـدـ بـلـ يـكـوـنـ كـذـكـ اـذـاـ كـانـ دـائـرـاـ مـعـ اـمـرـ اللـهـ وـنـهـيـهـ.ـ وـمـاـ يـهـيـيـ السـبـيلـ لـهـ طـلـبـ الـعـلـمـ - 00:38:19

عـلـمـ لـيـرـفـعـ الـجـهـلـ عـنـ نـفـسـهـ.ـ وـالـاـصـلـ اـلـاـثـيـ اـنـ يـقـصـدـ رـفـعـ الـجـهـلـ عـنـ غـيرـهـ بـتـعـرـيـفـ الـخـلـقـ طـرـيـقـ الـعـبـودـيـةـ الـمـوـصـلـ اـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ وـيـجـتـهـدـ فـيـ هـدـاـيـتـهـمـ وـارـشـادـهـمـ اـلـيـهـ وـالـاـصـلـ اـلـاـثـيـ اـلـيـهـ اـلـاـخـلاـصـ اـلـاـعـيـاءـ الـعـلـمـ وـحـفـظـهـ مـنـ الضـيـاعـ.ـ فـيـسـعـيـ فـيـ بـثـهـ وـحـفـظـهـ لـاـنـ لـاـ يـنـسـيـ وـيـطـوـيـ مـنـ - 00:38:49

اـمـةـ وـالـاـصـلـ اـلـاـرـبـعـ اـنـ يـقـصـدـ الـعـلـمـ بـالـعـلـمـ فـيـنـيـوـيـ عـنـ اـخـذـهـ الـعـلـمـ اـنـ يـتـحـرـىـ الـعـلـمـ بـهـ فـمـنـ اـرـادـ اـنـ يـحـقـقـ نـيـةـ الـعـلـمـ لـتـقـعـ مـوـقـعـ الـاـخـلاـصـ فـيـ طـلـبـهـ فـلـيـطـلـبـ قـيـامـ هـذـهـ الـاـصـوـلـ اـلـاـرـبـعـ - 00:39:19

فـيـ قـلـبـهـ وـاـشـرـتـ اـلـيـهـ بـقـوـلـ وـنـيـةـ لـلـعـلـمـ رـفـعـ الـجـهـلـ اـهـلـ عـمـ عـنـ نـفـسـهـ فـغـيرـهـ مـنـ النـسـمـ.ـ عـنـ نـفـسـهـ فـغـيرـهـ مـنـ النـسـمـ.ـ وـبـعـدـ التـحـصـيـنـ لـلـعـلـمـ مـنـ وـبـعـدـ التـحـصـيـنـ لـلـعـلـمـ رـفـعـ الـجـهـلـ اـهـلـ عـمـ عـنـ نـفـسـهـ فـغـيرـهـ مـنـ النـسـمـ.ـ ضـيـاعـهـاـ - 00:39:39

وـعـلـمـ بـهـ زـكـنـ.ـ وـقـوـلـ النـسـمـ اـيـ نـفـوـسـ الـخـلـقـ.ـ وـقـوـلـ زـكـنـ اـيـ ثـبـتـ ثـمـ ذـكـرـ ماـ كـانـ عـلـيـهـ السـلـفـ مـنـ تـحـريـمـ خـوـفـهـمـ الـاـيـكـوـنـ اـحـدـهـمـ مـخـلـصـاـ ثـمـ - 00:40:09

قـالـ وـمـنـ ضـيـعـ الـاـخـلاـصـ فـاـتـهـ عـلـمـ كـثـيرـ وـخـيـرـ وـفـيـرـ وـيـنـبـغـيـ لـقـاصـدـ السـلـامـةـ اـنـ يـتـفـقـدـ هـذـاـ الـاـصـلـ وـهـوـ الـاـخـلاـصـ فـيـ اـمـرـكـلـاـهـ دـقـيقـهـاـ وـجـلـيـلـهـ سـرـهـاـ وـعـلـهـاـ ثـمـ ذـكـرـ الدـاعـيـ اـلـىـ تـفـقـدـ الـاـخـلاـصـ فـيـ الـاـعـمـالـ فـقـالـ - 00:40:39

اـحـمـلـوـاـ عـلـىـ هـذـاـ التـفـقـدـ شـدـةـ مـعـالـجـةـ الـنـيـةـ.ـ اـيـ يـعـظـمـ طـلـبـ تـفـقـدـ اـحـدـهـمـ اـخـلاـصـهـ فـيـ قـلـبـهـ لـاـنـ مـعـالـجـةـ الـنـيـةـ اـيـ مـكـابـدـتـهـ بـحـمـلـهـاـ عـلـىـ الـاـمـرـ

الشرعى شاقة على النفوس وذكر قول سفيان الثورى رحمة الله ما عالجت شيئاً اشد على من نبأها تتقلب على اي - 00:40:59
ما كابد في المتشقة شيئاً اشد على نفسه من نبأها. لأن النية تتقلب فتتقلب من إلى حال ومنشأ تقلب النية هو كون محلها القلب.
ومنشأ تقلب النية هو كون محلها القلب فان القلب سمي قلباً لتقلبه. فان القلب سمي قلباً لتقلبه - 00:41:29
 فهو يحزن تارة ويفرح اخرى وينبسط تارة وينقبض اخرى ويقبل تارة ويدبر اخرى فهذه الاحوال التي تعطلي هذا العضو من البدن
سيرت اسمه القلب. وقد قال قد سمي القلب قلباً من تقلبه. قد سمي القلب قلباً من تقلبه. فاحذر على القلب من قلب - 00:41:59
ثم ذكر قول سليمان الهاشمي رحمة الله ربما احدث بحديث واحد ولينية اي لي مقصود حسن اي لي مقصود حسن. فاذا اتيت على
بعضه تغيرت نبأها. فاذا الحديث الواحد يحتاج الى - 00:42:29

نيات اي ان العبد يحتاج الى ملاحظة نبأها ولو في امر يسير فان نية العبد تتقلب عليه فينبغي له ان يلاحظ تصحيح نبأها بردتها الى
المأمور به شرعاً. فينبغي ان يعتني طالب - 00:42:49

العلم بتقاد نبأها بان يحملها ابتدال على هذه الاصول الاربعة المحققة اخلاص النية في طلب العلم ثم ينظر المرة بعد المرة في قلبه.
وتلك النظرة لا تكون بعد طويلة فان المرة ما كان في العلم متعملاً او معلماً لا يزال غرضاً مطلوباً للشيطان - 00:43:09
يريد ان يصيبه بسهم من سهامه. ومن اعظم سهام الشيطان فوات الاخلاص من العبد. فان العبد اذا فاته و الاخلاص اعماله استولى
الشيطان على قلبه فصار عمله لغير الله. ومن اعظم خسارة العبد ان يكون - 00:43:39

عمله لغير الله فينبغي ان يتبعه طالب العلم دوماً نبأها ليزكي بذلك علمه وينتفع به وتحصل له بركته فيعظم اجره وهذا من خير ما
يدخر في طلب العلم انه مع النية الصالحة تكون جميع - 00:43:59

كاسي العبد واقاته وامواله واحواله وقيامه وعوده الذي يقلبه فيه ثواباً واجراً عند الله سبحانه وتعالى وتأملوا هذه المجالس التي
نحبس فيها انفسنا معلماً ومتعملاً في ايات في ايام يذهب فيها الناس الى الخلوات والفلوارات. فمن امضى هذه الايام وقد عقد نية
الاخلاص لله سبحانه وتعالى - 00:44:19

فيها زكي عمله ونقل ميزانه ب ايام عظيمة يجلس فيها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم التمساً العلم الذي يقربه الى الله سبحانه
وتعالى. فاذا كان من الخلق من يقف في ابواب الملوك - 00:44:49

صلاتهم وعطياتهم فان من توفيق الله ان يوقف عبده في بابه يسأله فضله وكرمه فنسأله سبحانه وتعالى الا يخيب رجاءنا وان ينفعنا
بالعلم ويرزقنا العمل به ويجعله بركة علينا في الدنيا والآخرة. نعم - 00:45:09

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعقد الثالث جمع همة النفس عليه. فان شعث النفس اذا جمع على العلم التأم واجتمع واذا شغل
وبغيه ازداد تفرقاً وشتاتاً. وانما تجمع الهمة على المطلوب بتقاد ثلاثة امور. اولها الحرص على ما ينفع فمتي وفق - 00:45:29
العبد الى ما ينفعه حرص عليه. ثانية الاستعانت بالله في تحصيله. اذا لم يكن عن من الله للفتن فاول ما يجني عليه اجتهاده ثالثها
عدم العجز عن بلوغ البغية منه. وقد جمعت هذه الامور الثلاثة في الحديث الذي رواه مسلم بن الحجاج قال حدثنا ابو بكر بن ابي
شيبة - 00:45:49

نمير قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال - 00:46:09

احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. فمن اراد جمع همة على العلم فليشعل في نفسه شعلة الحرص عليه. لانه افعى كل
خير في الدنيا والآخرة انما هو ثمرة من ثمرات العلم وليس عن بالله عليه ولا يعجز عن شيء منه فانه حينئذ - 00:46:19

بغيته ويفوز بما امله. قال الجنيد ما طلب احد شيئاً بجد وصدق الا ناله فان لم ينله كله نال بعضه الجد بالجد والحرمان بالكسر
فانصبت صب عن قريب غاية الامل. فانهض بهمتك واستيقظ من الغفلة. فان العبد اذا - 00:46:39

همة عالية فتحت له ابواب الخيرات وتسابقت اليه المسرات. قال ابن القيم رحمة الله في كتابه الفوائد طلع نجم الهمة في ظلام ليل
البطالة ورده قمر العزيمة اشرت ارض القلب بنور ربيها. ومن تعلقت همة - 00:46:59

او ملبس او مأكل او مشرب لم يشم رائحة العلم. واعلم بان العلم ليس يناله من همه في مطعم او ملبس فاحرص لتبلغ فيه حظا وافرا
واهجر له طيب المنام واجلس. وان مما يعلی الهمة ويسمى بالنفس اعتبار حال من سبق - 00:47:19

وتعزف هموم القوم الماضين. فابو عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله كان وهو في الصبا ربما اراد الخروج قبل الفجر الى حلق الشيوخ
فتأخذ امه بثيابه وتقول رحمة به حتى يؤذن الناس او يصبحوا. فقرأ الخطيب البغدادي رحمه الله صحيح البخاري كله على اسماعيل
- 00:47:39

في ثلاثة مجالس اثنان منها في ليالتين من وقت صلاة المغرب الى صلاة الفجر. واليوم الثالث من ضحوة النهار الى صلاة المغرب ومن
المغرب الى طلوع الفجر قال الذهبي رحمه الله تعالى في تاريخ الاسلام وهذا شيء لا اعلم احدا في زماننا يستطيعه رحم الله
- 00:47:59

عبد الله كيف لو رأى هم اهل هذا الزمان ماذا يقول؟ وكان ابو محمد ابن التبان رحمه الله اول ابتدائى يدرس الليل كله فكانت امه
ترحمه وتنهاه عن القراءة بالليل. فكان يأخذ المصباح و يجعله تحت الجفنة شيء من الانية العظيمة. ويتباهى - 00:48:19
فاذارقدت اخرج المصباح واقبل على الدرس فقد رأيت في بعض المجموعات الخطية في مكتبة نجدية خاصة مما ينسب الى
عبدالرحمن ابن لحسن ال شيخ صاحب فتح المجيد قوله شمر الى طلب العلوم ذيولا وانهض لذلك بكرة واصيلا وصل السؤال وكن -
- 00:48:39

مباحثة فالعيب عندي ان تكون جهولا. فكن رجلا رجله على الثرى ثابتة وهامة همته فوق الثريا ساقمة ولا تكون شاب البدن اشيب الهمة
فان همة الصادق لا تشيب. كان ابو الوفاء ابن عقيل رحمه الله احد اذكياء العالم من فقهاء الحنابلة - 00:48:59

ينشد وهو في الثمانين ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا ولائي ولا ديني ولا كرمي وانما اعتراض شعرى غير صبغته والشيب في
الشعر غير الشيب في الهمم. ذكر المصنف وفقه الله المعتقد من معاقد تعظيم العلم. وهو - 00:49:19

جمع همة النفس عليه اي بان يتوجه بارادته الى العلم فلا يشتغل بغيره اي بان توجه بارادته الى العلم. فلا يشتغل بغيره. وذكر فيه ان
شعت النفس اذا جمع على العلم التئم واجتمع. فاذارقدت العبد بشعب قلبه على العلم وجمع وجمع - 00:49:39

نفسه عليه نال مراده نال مراده منه بجمع النفس على العلم. واذا شغلت النفس بالعلم وغیره ازدادت تفرقها وشتاتا. ثم ذكر ان جمع
الهمة على المطلوب يكون ثلاثة امور اولها الحرص على ما ينفع وثانيها الاستعانة بالله في تحصيله اي في تحصيل - 00:50:09
ذلك النافع. وثالثها عدم العجز عن بلوغ البغية منه. اي بان لا يتقادع العبد عن ادراك ما يريده اي بالا يتقادع العبد عن ادراك ما يريده.
باستسلامه ضعفا ووهنا عن بغيته. وذكر في ثانيها وهو الاستعانة بالله عز وجل قول الاول اذا لم يكن عن من الله للفتنى - 00:50:39
فاول ما يجني عليه اجتهاده. فان من اوائل ما يفتح على العبد ابواب الشرور اجتهاده وظنه استقلاله بنفسه فيعظم قوى نفسه حتى
تفضي به الى الغفلة عن الاستعانة بالله سبحانه وتعالى - 00:51:09

فيوكلى نفسه. ومن وكل الى نفسه هلك. ثم ذكر ان هذه الامور الثلاثة مجموعه في قوله صلى الله عليه وسلم احرص على ما
ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فان جمل الحديث - 00:51:29

دالة على هذه الامور الثلاثة واحدا واحدا. ثم ذكر ان من اراد جمع ذمته على العلم تشعل في نفسه شعلة الحرص عليه لانه ينفعه.
فالمرء اذا علم عظيم منفعة العلم - 00:51:49

اقبل بكلته عليه وبين عظم منفعته بقوله بل كل خير في الدنيا والآخرة انما هو من ثمرات العلم. ثم قال في الحث عليه وليس عن
بالله عليه ولا يعجز عن شيء منه فانه حين - 00:52:09

ان يدرك ويغزو بما فانه حينئذ يدرك بغيته ويغزو بما يؤمله ثم ذكر من كلام الجنيد والشعر الحسن ما يبين هذا ثم قال فانهض بهمتك.
واستيقظ من الغفلة فان العبد اذا رزق همة عالية - 00:52:29

فتحت له ابواب الخيرات وتسابقت اليه المسرات. وذكر كلاما لابن القيم في هذا المعنى ذكره في كتاب الفوائد ثم ذكر من احوال
الاوائل الماضين ما يحرك العبد الى طلب ذاتهم فان الناس يطلب بعضهم التشبه ببعض قال ما لك بن دينار الناس - 00:52:49

القضا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض. الناس كاسرار القطا مجبولون على تشبه بعضهم ببعض. رواه ابن بطة في الابانة واخذ هذا المعنى وذكره بنحوه ابن تيمية الحفيد في بعض اجوبته. فالناس يطلبون - [00:53:19](#)

تشبه بكمائهم السابقين لهم. فمن منافع معرفة السير انها تقوى النفس. على طلب محاذاة السابقين. فذكر مما ذكره الحالة التي كان عليها ابو عبد الله احمد بن حنبل في صباح انه ربما اراد الخروج قبل - [00:53:39](#)

الفجر الى حلق الشيوخ فتأخذ امه بثيابه رحمة به وشفقة عن عينيه وتقول حتى يؤذن الناس او يصبح اي امسك عن الخروج حتى يؤذن الناس للفجر او يستبين الفجر فتخرج قبله. ثم ذكر - [00:53:59](#)

ومن ذلك ما اتفق لابي بكر الخطيب الحافظ رحمه الله انه قرأ صحيح البخاري كله على شيخه اسماعيل الحري في ثلاثة مجالس. على النعت المذكور في وصفها. وقد ذكر الخطيب - [00:54:19](#)

نفسه هذا في كتابه تاريخ بغداد في ترجمة شيخه المذكور فانه ذكر خبر قراءته للبخاري عليه في ثلاثة ايام. فمن زيف هذه الحكاية باعتبار انها غلط فقد وقع في تكذيب الحافظ - [00:54:39](#)

الخطيب البغدادي فهو نفسه حكى هذه الحكاية في كتاب التاريخ. ثم ذكر كلاما للذهبي رحمه الله انه لا يعلم احدا يستطيع هذا من اهل زمانه. ومراده بهذه الكلمة تعظيم الامر - [00:54:59](#)

لاقطع بامتناعه. فان العلم ذخائر ومواهب يفتحها الله عز وجل لمن شاء من عباده ليس بمستكثر على الله ان يفتح لمن تأخر ما لم يفتحه على احد قبله ذكر هذا المعنى ابن - [00:55:19](#)

مالك صاحب الالفية. فالمنن الالهية ومن جملتها العلم هي بيد المnan سبحانه وتعالى. فما يقع من كلام اهل العلم في هذه المعاني لا يراد به القطع بامتناع ذلك وانما المراد تعظيمه وانه امر عظيم - [00:55:39](#)

قد لا يوفق له الا الواحد بعد الواحد من الخلق. وقد اتفق هذا لرجل اخر من اهل العلم بعد الذهبي بعد الخطيب البغدادي بقرون وهو ابن طولون. فانه ذكر في - [00:55:59](#)

الاووسط انه قرأ البخاري على احد شيوخه في ثلاثة ايام. ثم ذكر رحمه الله تعالى الحكاية الثالثة عن ابى محمد ابن التبان انه كان يفعل ما يفعل من دراسته الليلة كله و كان - [00:56:19](#)

امه تشفق عليه وتنهاه فكان يأخذ المصباح و يجعله تحت الجفنة وهي انية عظيمة ثم يتظاهر فاذا رقدت امه اخرج المصباح واقبل على الدرس ثم ذكر بيتين مليحين للعلامة عبد الرحمن بن حسن انه - [00:56:39](#)

كان يقول شمر الى طلب العلوم ذيولا وانهض لذلك بكرة واصيلا وصل السؤال وكن وديت فالعيب عندي ان تكون جهولا ثم قال فلن رجلا رجله على الشرى اي في الارض وهامة همته فوق - [00:56:59](#)

والثريا وهي نجم معروف عند العرب. ثم قال ولا تكن شاب البدن اشيب الهمة فان همة صادق لا تشيب اي لا تكون ممن هو في سن الشباب بدننا. وفي سن الشبيوبة همة - [00:57:19](#)

فتتجده قويا فتيا في بدنها فهو معدود في الشباب. واما همته وروحه فانه في حال الشيب ونهى عن هذه الحال بقوله لان فان همة الصادق لا تشيب اي ان العبد اذا كان صادقا - [00:57:39](#)

في طلاب ما يريده فانه وان ضعف بدنه قويت همه حتى تحرك بدنه فيستطيع مع كبر السن على اشياء ربما لا يستطيعها من كان في سن الشباب. ثم ذكر بيتين مليحين - [00:57:59](#)

الوفاء ابن عقيل كان ينشدهما وهو ابن ثمانين. فيقول ما شاب عزمي ولا حزمي ولا خلقي ولا ولائي ولا كرمي وانما اعتراض شعري غير صبغته والشيب في الشعر غير الشيب في الهم. لان شيب الهم - [00:58:19](#)

مظنة ضعف الروح. لان شيب الهمة مظنة ضعف الروح. واما الشيب الشعر فانه مظنة ضعف البدن والروح اذا ضعفت او هنت الشاب. واذا قويت الروح سبب ذلك من والباطنة ما تقوى به القوى الظاهره. نعم - [00:58:39](#)

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعقّد الرابع صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنة. ان كل علم نافع مرده الى كلام الله وكلام

رسوله صلى الله عليه وسلم وباقى العلوم اما خادم لها فيؤخذ منها تتحقق به الخدمة او اجنبي عنها - [00:59:05](#)
افلا يضر الجهل به؟ فالى القرآن والسنۃ يرجع العلم كله وبهما امر النبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى استمسك الذي اوحى اليك
انك على صراط مستقيم. وهل اوحى الى ابی القاسم صلى الله عليه وسلم شيء سوى القرآن والسنۃ؟ ومن - [00:59:25](#)
جعل علمه القرآن والسنۃ كان متبعا غير مبتدع. ونال من العلم اوفره. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد العلم فليثور فان فيه
علم الاولين والآخرين. وقال مسروق رحمة الله ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علموه في - [00:59:45](#)
القرآن الا ان علمنا يقصر عنه. وينسب لابن عباس رضي الله عنهما انه كان ينشد. جميع العلم في القرآن لكن تقاصر عنه افهام الرجال
وما احسن قول عياض يحص به رحمة الله في كتابه الالماء. العلم في اصلين لا يعدهما الا المضل عن - [01:00:05](#)

طريق الاحب علم الكتاب وعلم الآثار التي قد اسندت عن تابع عن صاحبها. واعلى الهمم في طلب العلم كما قال ابن القيم رحمة الله
الله تعالى في كتابه الفوائد طلب علم الكتاب والسنۃ والفهم عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نفس المراد وعلم حدود - [01:00:25](#)

وقد كان هذا هو علم السلف عليهم رحمة الله. ثم كثر الكلام بعدهم فيما لا ينفع. فالعلم في السلف اكثرا والكلام في من بعدهم اكثرا قال
حمد بن زيد قلت لي ايها رحمة الله العلم اليوم اكثرا او فيما تقدم؟ فقال الكلام اليوم اكثرا والعلم في - [01:00:45](#)
فيما تقدم اكثرا ذكر المصنف وفقه الله المعقد الرابع من معانٍ تعظيم العلم وهو صرف الهمة فيه الى علم القرآن والسنۃ. اي انفاق همة
النفس في العلم الى علم القرآن والسنۃ اي انفاق - [01:01:05](#)

همة النفس في العلم الى علم القرآن والسنۃ. لأن العلوم النافعة ترد اليها. فكل علم نافع اصله في كلام الله وكلام رسوله صلى الله
عليه وسلم. ثم ذكر ان باقي العلوم لها حالان. الحال الاولى - [01:01:25](#)
العلوم الخادمة لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. العلوم الخادمة لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهي الات
فهمهما اي ما يعين على فهمهما. وهي الات فهمهما - [01:01:45](#)

اي ما يعين على فهمهما كالنحو واصول الفقه. والحال الثانية العلوم الاجنبية عنهم والامر فيها ما ذكره بقوله فلا يضر الجهل به اي لا
يضر الجهل بالاجنبي عن الكتاب والسنۃ مما لا يكون خادما لها. ثم ذكر قول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد العلم - [01:02:05](#)
فليثور القرآن اي فليحرك النظر فيه بالبحث عن معانٍ. اي فليحرك النظر فيه البحث عن معانٍ. ثم علل بقوله فان فيه علم الاولين
والآخرين. ثم ذكر قول مسروق وهو ابن - [01:02:35](#)

الاجدع احد التابعين من اهل الكوفة ما نسأل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن شيء الا علمه في القرآن الا ان علمنا يقصر عنه.
وتصديقه في التنزيل قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء - [01:02:55](#)

اي موضحا كل شيء مما يحتاجه الخلق. ثم ذكر ما ينسب لابن عباس رضي الله عنه انه كان يقول جميع العلم في القرآن لكن تقاصروا
عنه افهام الرجال. ثم ذكر بيته القاضي عياض بن موسى اليحفظي انه قال العلم - [01:03:15](#)
في اصلين لا يعدهما الا المضل عن الطريق الاصغر اي الواضح. علم الكتاب وعلم الآثار التي قد اسندت عن تابع عن صاحبها. فالزائغ عن
الطريق الواضح لا يوفق الى اصل العلم. فمن - [01:03:35](#)

مس الهوى مال عن الهوى ولم يزكوا قلبه بما ينفعه من علم الكتاب والسنۃ وادا عظم حظ القلب من اتباع الكتاب والسنۃ عظم حظه
من العلم نافع فان مدار الامر على اتباع العبد كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - [01:03:55](#)
فبذلك يزكوا قلبه وتبيّن منفعة علمه. ثم ذكر المصنف ان اعلى الهمم في طلب العلم هي همة من كان طلابا علم الكتاب والسنۃ والفهم
عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نفس المراد - [01:04:25](#)

اي ما يريد الشرع من العبد اي ما يريد الشرع من العبد بان يكون مقصود الشرع في امره ونهي من كلام الله او كلام رسوله صلى
الله عليه وسلم كذا وكذا فيتفطن له العبد ويهدي اليه ويعلم حدود المنزل من - [01:04:45](#)
من الاحكام. ثم ذكر ان هذا هو علم السلف. فمدار علم السلف على الكتاب والسنۃ. ثم كثر الكلام بعدهم فيما لا ينفع فان الناس بعدهم

اغروا ببسط العبارات وتطویر الاشارات حتى حجبهم ذلك - 01:05:05

عن اعظم العلم وانفعه فكان مع الاولى من جمع الهمة على القرآن والسنة ما عظم به علمهم وان قل كلامهم. واما المتأخرون فشغلوها بحجب تكثير الكلام عن الانتفاع بنور الكتاب - 01:05:25

والسنة ثم ذكر قول حماد بن زيد قلت لايوب السختياني العلم اليوم اكثر او فيما تقدم يعني فيما كان عليه الناس قبله من الصحابة والتبعين فقال الكلام اليوم اكثر. والعلم فيما تقدم اكثر. لان معرفة - 01:05:45

الاولى بمعانى الكتاب والسنة كانت عظيمة وان قل كلامهم. واما المتأخرون فانهم في العبارات ولم يبلغوا في العلم في فقه الكتاب والسنة وعقل معانיהם القدر الذي كان عليه من تقدمهم - 01:06:05

من الصحابة والتبعين. فلا يزهد العبد في علم امرى لقلة كلامه. فليس مدار الامر على قلة الكلام وكتترته وانما مدار العلم مدار الامر على حسن هذا الكلام والانتفاع به وهذا هو قانون كلام السلف فقد كان كلامهم قليلا فعظمت بركته. واما من تأخر فانه - 01:06:25

ربما يكثر كلام احدهم وتقل بركته. قال ابن ابي العز في شرح الطحاوية فلهذا كان كلام كثيرا قليل البركة. بخلاف كلام المتقدمين. فانه كان قليلا كثيرا البركة. وأشار الى هذا المعنى ابو عبد الله ابن القيم في مدارج السالكين. فقلة الكلام التي كانت عليها الاولى التي - 01:06:55

علي الاولى لا تدلوا على قلة معرفتهم بما نفع من العلم فانهم كانوا اعظم معرفة من جاء بعدهم ولكنهم هدوا الى قلة القول المبينة لما نفع من العلم. واما من تأخر فسأله مقاصد - 01:07:25

من جماعة من الخلق وخلطت نيات العلم باشياء دعت الى توسيع الكلام فصار الكلام كثيرا مع قبلة بركته. فمقاصد الاولى اعظم من مقاصد المتأخرين. فكان كلامهم القليل عظيم البركة. واعتبر - 01:07:45

هذا في الاثار المنقولة عن الصحابة والتبعين واتباع التبعين فانك تجد اصلا عظيما من اصول العلم يبني على كلمة واحد منهم فيفرغ عليه العلماء شيئا كثيرا. فتفريح العلماء بعدهم على كلامهم يدل على ان ذلك الكلام وان كان - 01:08:05

جملة يسيرة من القول ففي طبها من جلالة العلم وكماله ما ليس في كلام من تأخر. نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعتقد الخامس سلوك الجادة الموصولة اليه. لكل مطلوب طريق يوصل اليه فمن سلك جادة - 01:08:25

او قفته عليه ومن عدل عنها لم يظفر بمطلوبه وان للعلم طريقا من اخطأها ضل ولم ينل المقصود وربما اصاب فائدة قليلة مع تعب كثير. يقول الزرمجي رحمة الله في كتابه تعليم المتعلم. وكل من اخطأ الطريق ضل ولا ينال المقصود - 01:08:45

وقال ابن القيم رحمة الله في كتاب الفوائد الجهل بالطريق وافاتها والمقصود يوجب التعب الكبير مع الفائدة القليلة وقد ذكر هذا الطريق بلفظ جامع مانع محمد مرتضى ابن محمد الزملي رحمة الله صاحب تاج عروس في منظومة له تسمى الفية السند - 01:09:05

نقول فيها فما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسنها. بحفظ متن جامع للراجح تأخذه على مفید الناصح فطريق العلم وجادته مبنية على امرتين من اخذ بهما كان معظمها للعلم لانه يطلب من حيث يمكن الوصول اليه - 01:09:25

اما الامر الاول فحفظ متن جامع للراجح فلا بد من حفظ. ومن ظن انه ينال العلم بلا حفظ فانه يطلب محالا. والمحفوظ معلوم عليه هو المتن الجامع للراجح اي المعتمد عند اهل الفن. فلا ينفع طالب يحفظ المغمور في فن ويترك مشهورة كمن يحفظ الفية - 01:09:45

في الاثري في النحو ويترك الفية ابن مالك. واما الامر الثاني فاخذه على مفید ناصح. فتفزع الى شيخ تفهم عنده معانى يتصف بهذين الوصفين واولهما الافادة وهي الاهلية في العلم فيكون من عرف بطلب العلم وتلقى حتى ادرك فصارت له ملكرة - 01:10:05

قوية فيه والاصل في هذا ما اخرجه ابو داود رحمة الله في سنه قال حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمى عن عبدالله بن عبد الله عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمع منكم ويسمع من - 01:10:25

اسمع منكم واسناده قوي. والعبارة بعموم الخطاب لا بخصوص المخاطب. فلا يزال من معالم العلم في هذه الامة ان يأخذه الخالف عن السالف اما الوصف الثاني فهو النصيحة وتجمع معنيين احدهما صلاحية الشيخ للاقتداء به والاهتداء بهديه ودله وسمته -

01:10:45

والآخر معرفته بطرائق التعليم بحيث يحسن تعليم المتعلم ويعرف ما يصلح له وما يضره وفق التربية العلمية التي ذكرها الشاطئ رحمة الله في المواقف ذكر المصنف وفقه الله المعقد الخامس من معاعد تعظيم العلم وهو سلوك -

01:11:05

الموصلة اليه والجادة هي الطريق. ولكل مطلوب طريق يوصل اليه. ومن جملة في ذلك العلم فان له طريقا يوصل اليه. ومن حاد عن هذه الطريق رجع عليه ميله وعدوله عنها بالفسدة. فان من لم يسلك طريق العلم منتهاه الى حالين. فان من لم يسلك فريق -

01:11:25

العلم في طلبه منتهاه الى حالين. فالحال الاولى ان ان يضل فلا ينال مقصوده. اي يضل فلا ينال مقصوده. والحال الثانية ان يصيب فائدة قليلة مع تعب كثير. ان يصيب فائدة قليلة -

01:11:55

مع تعب كثير ثم ذكر من الكلام المنقول عمن تقدم من اهل العلم ما يدل على ذلك. ومن جملته قول ابن القيم الجهل بالطريق وافاتها والمقصود يوجب التعب الكبير مع الفائدة القليلة. فالتعب الكبير -

01:12:15

الذى يبوء به بعض طلاب العلم ويحرزون منه فائدة قليلة منشأها منشأه من واحد من امور ثلاثة. اولها الجهل بالطريق. فتجد احدهم يلتمس العلم مع جهله بطريقه فهو يخبط خبط عشواء في طريق العلم فهو تارة يلتمس ان يحصل -

01:12:35

الى العلم بان يقرأ في كتاب فلاني. وتارة يريد ان يحصل العلم بمتبقى متابعة موقع الكتروني الى غير ذلك مما يفعله الناس في طلبهم العلم. وثانيها الجهل بآفات وهي الشرور التي تعرض للعبد فيه. وهي الشرور التي تعرض للعبد فيه. فان كل عمل -

01:13:05

صالح له طريق يوصل اليه. وان الشيطان كما صحت به الاحاديث يقعد لابن ادم على سبل الخير فيكيد له بانواع من الشرور. هي افات ذلك الطريق. فاذا كان جاهلا بها استولت عليه -

01:13:35

تلك الافات فصرفته عن مطلوبه. وثالثها الجهل بالمقصود. اي بالمراد الاعظم من طلب العلم وهو نيل الرفعة عند الله سبحانه وتعالى بعبوديته. ثم ذكر قولًا جامعا في نعت الطريق الموصى الى العلم من -

01:13:55

ما انشده الزبيدي في الفية السندي اذ قال فما حوى الغاية في الف سنة شخص فخذ من كل فن احسنها بحفظ متن جامع للراجح تأخذه على مفید ناصح. فطريق العلم وجادته مبنية على امرين. وطريق العلم -

01:14:15

جادته مبنية على امرين. فاما الامر الاول في حفظ متن جامع للراجح. فلا بد من حفظ في العلم والمحفوظ المعمول عليه هو المتن الجامع للراجح اي للمعتمد عند اهل العلم -

01:14:35

اي للمعتمد عند اهل العلم. فيكون المحفوظ المختار للحفظ مما اعتمدته اهل العلم في فنه فلا يعدل ملتمس العلم عما اشتهر من متون العلم الى متون اخرى اعجبته او سمع متكلما يثنى على هذا الكتاب فطلب حفظ العلم منه فان هذا لا يعظم نفعه -

01:14:55

العبد به وانما يعظم نفع العبد بالاصول التي تتبع اهل العلم طبقة بعد طبقة باخذها وتلقیها ثم ذكر الامر الثاني وهو اخذ ذلك المتن على مفید ناصح. فيفزع الى شیخ یتفهم عنه معانی -

01:15:25

ذلك المتن يكون متصفًا بوصفين احدهما الافادة وهي الاهلية في العلم. الافادة وهي الاهلية في العلم فيكون من عرف بطلب العلم وتلقیه حتى ادرك فصارت له ملکة قوية فيه وذكر الاصل في ذلك وهو قوله صلی الله عليه وسلم تسمعون ويسمع منكم ويسمع من

سمع منكم -

01:15:45

رواه ابو داود واسناده قوي فالاصل ان العلم في هذه الامة موروث يؤخذ بالتلقی عن الشیوخ فلا يفتح للعبد باب العلم حتى يتلقاه عن شیخ یعرفه معانیه. واما الوصف الثاني فهو النصيحة. بان يكون -

01:16:15

المعلم ناصحا وتجمع معنيين. احدهما صلاحية الشيخ للاقتداء به والاهتداء بهديه وسمته فيكون من يحمل الاقتداء به بان لا تظهر عليه معاصر ولا بيعة فحين اذ يقبل العبد على تلقی العلم عنه والآخر معرفته بطرائق التعليم -

01:16:35

اي بمسالك ايصال العلم للمتعلمين. اي بمسالك ايصال العلم للمتعلمين. وهي المراده في قوله بحيث يحسن تعلم المتعلم ويعرف ما يصلح له وما يضره وفق التربية العلمية التي ذكرها الشاطبي في المموافقة. فان ايصال العلم الى الخلق يكون على امضاء مختلفة. وقد يلقن - 01:17:05

وقد يلقن المعلم متعلما على نحو لا يلقنه غيره فان الناصحين من المعلمين ربما آآ رأوا في متعلم قصورا فحملوه على شيء اخر دون بقية الطلبة. فقد رأينا في من مضى انه - 01:17:35

انه اذا كان الطالب بعد قراءة الاجر الramia لم يحسن معانيها نقله الى كتاب من كتب المعاصرين كالنحو الواضح او نحوه. فزاد له بيانه دون بقية الطلبة الذين ينقلون الى ما بعد المقدمة الاجرية - 01:17:55

من متون النحو فذلك المعلم ناصح المتعلم عنده فانه رأى ان نقله الى ما بعد تلك المقدمة من متون النحو لا يقدر عليه بعد فاراد تقويته بما امره بدرسه. فمثل هذا ينتفع به الناس - 01:18:15

اما الجاهل بمسالك ايصال العلم للخلق فانه وان كثر علمه ربما اضر بهم. فانت ترى من الناس من يلقي المسائل الشداد على عموم الطلبة دون ترقيتهم الى فهمها عليهم كلاما لا يدركونه وهو يرى في نفسه انه يوصل اليهم علما نافعا وهو علم نافع في اصله - 01:18:35

بحسب متلقيه والحال التي هي الحال التي هو عليها لا يكون ذلك مما ينفعه بل ربما ضره. نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعقد السادس رعاية فنونه في الاخذ وتقديم الاهم فالهم. ان الصورة المستحسنة يزيد حسن - 01:19:05

بتمتع البصر بجميع اجزائها ويفوت من حسنها عند الناظر بقدر ما يحتجب عنه من اجزائها. والعلم هكذا من رعى فنونه اخذ واصاب من كل فن حظا كملتالته في العلم. قال ابن الجوزي رحمة الله تعالى في من الفوائد لان الشواهد الاحوال - 01:19:26

تدل على انواع الكمالات ان شيخنا ابن باز رحمة الله افتتح درسا في درء تعارض العقل والنقل. فلما قرأ منه مئة صفحة او وقفه بعد ذلك لانه رأى من اسئلة الطلبة ان كثيرا منهم لا تبلغ اذهانهم فهم دقائق هذا - 01:19:46

فرأى ان في ذلك اشغالا لجمهورهم بامر لا يتزوج له الا قلة منهم فترك اقراءه. وهذا مما بينوا طرائق اهل العلم في رعايتهم التربية العلمية. وانه ليس المقصود بالعلم ان يتمنى المعلم بمعلوماته او باقراء الكتب - 01:20:06

بالطوال التي يعجز عنها غيره وانما مراده ان يكون خطاب العلم الذي يلقيه الى الناس مما ينتفعون به المعطى الاستاذ احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعقد السادس رعاية فنونه في الاخذ وتقديم الاهم فالهم ان الصورة المستحسنة يزيد - 01:20:26

بتمتع البصر بجميع اجزائها ويفوت من حسنها عند الناظر بقدر ما يحتجب عنه من اجزائها. والعلم هكذا من رعى فنونه بالاخذ واصاب من كل فن حظا كملتالته في العلم. قال ابن الجوزي رحمة الله في صيد خاطره جمع العلوم ممدوح من كل فن خذ ولا - 01:20:47

به الحر مطلع على الاسرار. ويقول شيخ شيوخنا محمد بن مانع رحمة الله في ارشاد الطلاب. ولا ينبغي للفاضل ان يترك علما من العلوم النافعة التي تعين على فهم الكتاب والسنة اذا كان يعلم من نفسه قوة على تعلمه ولا يسوغ له ان يعيي العلم الذي يجهله - 01:21:07

لي بعالمه فان هذا نقص ورذيلة. فالعقل ينبغي له ان يتكلم بعلم او يسكت بحلم. والا دخل تحت قول القائل ان سهلا ذم جهلا علوما ليس يعرفهن سهل علوما لو قرأها ما قلها ولكن الرضا بالجهل سهل انتهى كلامه - 01:21:27

وانما تنفع رعاية فنون العلم باعتماد اصلين. احدهما تقديم الاهم فالهم مما يفتقر اليه المتعلم في القيام بوظائف العبودية النية لله عز وجل سئل ما لك بن انس رحمة الله امام دار الهجرة عن طلب العلم فقال حسن جميل ولكن انظر الذي يلزمك من حين - 01:21:47

الى حين تمسي فالزمه. قال ابو عبيدة عمر ابن المتن رحمة الله فانشغل نفسه بغير المهم اضر بالمهمل. وقدم الاهم ان العلم والعمرا طيف زار او ضيف الم. والآخر ان يكون قصده في اول طلبه تحصيل مختصر في كل فن. حتى اذا استكملا انواع العلوم - 01:22:07

النافعة نظر الى ما وافق طبعه نظر الى ما وافق طبعه منها وانس من نفسه قدرة عليه فتبحر فيه سواء كان فدا ام اكثراً؟ اما بلوغ الغاية في كل فن والتحقق بملكه فانما يهياً له الواحد بعد الواحد في ازمنة متطولة - [01:22:27](#)

ثم ينظر المتعلم فيما يمكنه من تحصيلها افراداً للفنون ومحترفاتها واحداً بعد واحداً او جمعاً لها والافراد هو المناسب لعلوم الطلبة ومن لشأن الشناقة قول احدهم وان ت يريد تحصيل فن تمهه وعن سواه قبل الانتهاء منه. وفي ترداد العلوم المنعجة ان توأمان - [01:22:47](#)

لن يخرج ومن عرف من نفسه قدرة على الجمع جمع وكانت حاله استثناء من العموم. ومن نواقص هذا المعقد المشاهدة الاحجام وعن تنوع العلوم والاستخفاف ببعض المعرف والاشتغال بما لا ينفع مع الولع بالغرائب. وكان مالك رحمة الله يقول شر العلم الغريب - [01:23:07](#)

وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس. ذكر المصنف وفقه الله المعقد السادس من معاقد تعظيم العلم. وهو رعاية فنونه في الاخذ اي في الاقبال على تلقيها. وتقديم الاهم اي تقديم - [01:23:27](#)

ما تشتد اليه حاجته. وتتأكد في حقه طلبه. ثم ذكر ان الصورة المستحسنة يزيد حسنها بتمتيغ البصر بجميع اجزائها. فان من شاهد صورة حسنة يحصل له من لذة في النظر اليها بقدر احاطته بتفاصيلها. ويذهب من لذة نظره اليها بقدر ما - [01:23:47](#)

من تفاصيلها وكذلك العلم. فان من اخذ منه طرفاً ولم يستوعب بقية فنونه اصاب شيئاً من لذته. فان اخذ بفنون العلم حصلت له صورة العلم التامة. ولذته الكاملة ثم قال من رعى فنونه بالاخذ واصاب من كل فن حظاً كملت الته في العلم. لان - [01:24:17](#)
افراد العلم ترجع الى اصل واحد فاذا ضم بعضها الى بعض قوي ذلك الاصل ثم ذكر قوله ابن الجوزي رحمة الله جمع العلوم ممدوح اي مما يمدح للعبد جمعه انواع العلوم ثم ذكر بيتا - [01:24:47](#)

للوردي يقول فيه من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار اي ان حر النفس يأبى على نفسه ان يكون جاهلاً بانواع من العلم. فان من كانت نفسه طماحة - [01:25:07](#)

مستشرفة للمعاني لم يرضى بالدون. وان من دون العبد ان يكون جاهلاً بأفراد من العلم فحقيقة حرية نفس العبد في طلب العلم ان يكون مطلعاً على فنونه ثم ذكر وصيتيين عظيمتين من وصايا العلام - [01:25:27](#)

امة محمد ابن مانع رحمة الله في ارشاد الطلاب. الاولى انه لا ينبغي للفضل ان يترك من العلوم النافعة والثانية انه لا يسوغ له ان يعيي العلم الذي يجهله ويذري بعالمه - [01:25:47](#)

فاما الوصية الاولى فالمراد بها الحض على الاشتغال بالعلوم النافعة التي تعين على فهم الكتاب والسنن وشرطه هو المذكور في قوله اذا كان يعلم من نفسه قوة على تعلمه فيقبل - [01:26:07](#)

على تلك العلوم اذا عرف ان في نفسه قدرة عليها والمتعلم في مبادئ امره لا يعرف قوة نفسه فهو مفتقر الى معلم يرشده في تعاطي انواع العلوم هل يتلقى هذا العلم - [01:26:27](#)

الان ام يؤخره الى امد مستقبل. فالعلم الناصح يلاحظ حاجة المتعلمين الى انواع العلوم الى ما ينفعهم ومن اخبار الشيخ صالح الاطرم رحمة الله وهو من علماء هذه البلاد في السنين الماضية انه - [01:26:47](#)

ابتدأ في القراءة على شيخه شيخ شيوخنا محمد بن ابراهيم. ثم قرأ عليه من مبادئ التوحيد ثلاثة الاصول وكتاب التوحيد ثم قرأ الأربعين النووية ثم قرأ وقرأ في عرفهم اي حفظا - [01:27:07](#)

ثم شرع يقرأ عليه في الواسطية. فلما ابتدأها لحن فيها لحناً فاشحاً نهاده شيخه عن اتمام هذا الكتاب وقال انت الان احوج الى الرامية لانه رأى منه حرصاً وعناء بحفظ - [01:27:27](#)

العلم فنقله الى الاجرامية ليتقن النحو ثم استكمل عليه بقية المتون الدارجة. واما الوصية الثانية فهي الا يعيي العبد العلم الذي يجهله ويذري بعالمه اي يحيط من قدره. فان الامر كما قال - [01:27:47](#)

الا فان هذا نقص ورذيدة اي نقص في حق المتكلم وهي حال رذالة له فان من الحبقة ان يهجم عبده على علوم من العلوم الاسلامية

التي يجهلها فيعييها ويذري بعاليها. وهذا من علل اهل - 01:28:07
العلم فانك تجد المرأة وقد بز في علم الاعتقاد يعيي علم الفقه مثلا ويقول ان المتأخر صاروا مقلدين في الفقه فلا خير في علم الفقه عند المتأخرین. وترى اخر يشتغل بعلم الفقه وقد اتقنه - 01:28:27

يعيي علم الحديث ويقول ان علم الحديث قد فرغ منه فلا حاجة الى الاشتغال بالجرح والتعديل والتصحيح والتضعيي وربما زادوا في الطنبول نغمة فازروا على علماء الوقت من المشتغلين بهذه الانواع من العلوم وهذه الحال - 01:28:47
دالة على ضعف مداركهم فان العاقل يومن بان العلوم التي تعاطاها العلماء في طبقات الامة انها علوم محفوظة الجناب وان لم يحط المتكلم بها. فاذا كان العبد فقيها او محدثا لا علم له بالقراءات - 01:29:07
لم يسع له ان يعيي انه من العلوم الاسلامية التي تلقاها اهل العلم في حفظ لهذا العلم قدره ومكانته ثم قال بعد فالعاقل ينبغي له ان يتكلم بعلم او يسكت بحلم. فان الكلام - 01:29:27

يمدح اذا كان بعلم والسكوت يمدح اذا كان بحلم. فاذا كان الكلام بجهل والسكوت بطبيش صار هذا مما يزري بالعبد ويدل على نقص عقله. ثم انشد بيتبين ان سهلا دم جهلا علوما ليس يعرفهن سهل. علوما لو قراها ما قلاتها ولكن الرضا بالجهل سهل - 01:29:47
ومعنى قوله ما قلاتها اي ما ابغضها. فالقليل البغض. ثم ذكر المصنف ان رعاية فنون العلم تنفع باعتماد اصلين احدهما تقديم الاهم فالهم. وبين تدريجه بقوله مما يفتقر اليه المتعلم في - 01:30:17

بوظائف العبودية. اذ المراد الاعظم من طلب العلم هو معرفة طريق العبودية لله سبحانه وتعالى فيقدم العبد ما تمس اليه حاجته في عبودية الله سبحانه وتعالى. فمن الجهة البينة ان - 01:30:37

اعمد المبتدأ في العلم الى طلب علم النحو او اصول الفقه مع تركه لما يلزم من تعلم الاعتقاد والطهارة والصلوة فان هذا تضييع لما بذمه العبد من العبوديات المفروضة عليه من الله سبحانه وتعالى - 01:30:57
تعالى وذكر فيه قول مالك لما سئل عن طلب العلم فقال حسن جميل ولكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح الى حين تتمسي فالزم. ثم ذكر القول ثم ذكر قولوا الاصل الاخر ثم ذكر الاصل الاخر فقال ان - 01:31:17
قصده في طلب في اول طلبه تحصيل مختصر في كل فن بان يأخذ من كل فن طرفا مختصرا هنا له اطلاع على انواع العلوم. فالعلوم العلوم الاسلامية على اختلافها يكون من حسن اخذ - 01:31:37

العلم ان يفتح العبد نافذة موصولة اليها بتلقي فن مختصر في كل واحد من هذه الفنون. قال ثم اذا استكمل انواع العلوم النافعة نظر الى ما وافق طبعه منها وانس من نفسه قدرة عليه اي بارشاد شيخه - 01:31:57
بعد ذلك في ذلك العلم الذي مال اليه. ثم قال اما بلوغ الغاية في كل فن والتحقق بملكه فانما يهيا له الواحد بعد الواحد في ازمنة متطاولة. اي ان الاطلاع على انواع الفنون باخذ مختصر فيها ممك لعموم الخلق - 01:32:17

اما بلوغ الغاية في تلك العلوم بتحقيقها فان هذا انما يكون للواحد بعد الواحد في ازمنة متطاولة ثم ذكر بعد ذلك ان الم تعلم ينظر فيما يمكنه من تحصيلها افرادا للفنون ومختصراتها واحدا بعد واحد او جمعا لها والافراد هو - 01:32:37

مناسب لعموم الطلبة اي ان اخذ العلم يكون تارة بالجمع بين فنين او اكثر وتارة يكون بافراد الاخذ له بان يقبل على هذا الفن ولا يشتغل بمن اخر. فاذا فرغ من هذا المتن انتقل الى متن في علم اخر. ومن - 01:32:57

يا من تكون له قوة على ان يدرس على ان يدرس متنا في علم الاعتقاد وان يدرس ايضا متنا في علم الفقه. فيلاحظ وفي ذلك قوة المتعلم وما يتهيأ له من انواع المعلمين ولا ينبغي للطالب ان يحبس نفسه - 01:33:17

على علم واحد كما تقدم لكن ينبغي له ان يسوس نفسه سياسة حسنة في اخذ العلم بان يكون من همه الاطلاع على انواع البنون باخذ مختصرات فيها ملاحظا قوته في الجمع او الافراد. ثم ذكر بيتبين في الارشاد الى ان - 01:33:37
من صعب عليه الجمع لا ينبغي له ان يجمع وهمما قول القائد وان ترد تحصيل فن تمه اي اتمه سواه قبل الانتهاء ما. اي انتهي فمه كلمة زجر. اي لا تشغلي نفسك بغيره. ثم قال وفي - 01:33:57

في العلوم المنعجة اي في الجمع بين علمين فاكثر جاء الممنع من ذلك. ان توأمان استبقا لن اخرج مشبها تلك الحال بحال امرأة تدفق من رحمها من رحمها تواما فانهما اذا ازدحما - [01:34:17](#)

المخرج لم يستطع احدهما الخروج فبقيا محبوسين. فان تقدم احدهما خرج الاخر بعده. فكذلك يكون بكثير من الناس عدم القدرة على الجمع بين متنين في فنين فحينئذ يلاحظون هذا ولا - [01:34:37](#)

الغرام في العلم والشغف به على ان يشقوا على انفسهم فان من اخذ العلم شيئا فشيئا او صله الى بغيته ومن اراد الهجمة عليه شق عليه ذلك. والامر كما تقدم مختلف باختلاف الخلق ولذلك - [01:34:57](#)

قال ومن عرف من نفسه القدرة على الجمع جمع وكانت حالة استثناء من العموم. ثم ذكر ثلاثة امور ان نواقض هذا المعقد اي مما يبيّن هذا المعقد ويخالفه. اولها الاحجام عن تنوع العلوم - [01:35:17](#)

فتري العبد يوقف نفسه عن الاطلاع على انواع العلوم وهذا يرجع عليه بالضعف. وثانيها الاستخفاف ببعض اي عدم المبالاة بها. اي عدم المبالاة بها. والازراء على اهلها على ما ذكرناه - [01:35:37](#)

والثالث الاشتغال بما لا ينفع مع الواقع بالغرائب. فتري احدهم يشتغل باشياء عديمة النفع او قليلتها مع وقع بالغرائب اي بالمسائل الغريبة في العلم فهذا مما ينافي هذا المعقد في طلب العلوم فالمرء يطلب من العلم ما اشتهر واقبل عليه الناس. فان خير العلم ما كان مشهورا معرفا - [01:35:57](#)

وتتجد من الناس من يهون من العلم الظاهر المعروف ويرى انه من العلم الذي صار معروفا عند الناس فلا حاجة اليه فانت اذا دعوته الى درس في ثلاثة الاصول او في الأربعين التزوية استخف بهذا. لانه يرى ان هذه - [01:36:27](#)

من العلوم الظاهرة التي يكررها الناس. وهذا من الجهل فان خير العلم هو الظاهر المعروف. وهو الذي يحتاج الناس بان يبقى فيهم وان يدوم تذكيرهم به. ولهذا كانت الفاتحة هي عمود صلواتنا كلها - [01:36:47](#)

ونفذها. نعم احسن الله اليكم قلتم حفظكم الله المعقد السابع المبادرة الى تحصيله واغتنام سن الصبا والشباب فان العمر زهرة اما ان نصير بسلوك المعالي ثمرة واما ان تذبل. وان مما تثمر به زهرة العمر. المبادرات الى تحصيل العلم وترك الكسل والعجز - [01:37:07](#)

واغتنام سن الصبا والشباب امثالا للامر باستباق الخيرات كما قال تعالى فاستبقو الخيرات. وايام الحداثة فاغتنمنها الا ان الحداثة لا تدوم. قال احمد رحمة الله ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط. والعلم في سن الشباب اسرع الى - [01:37:30](#)

نفسي واقوى تعلقا ولصوقا. قال الحسن البصري رحمة الله العلم في الصغر كالنقش في الحجر. فقوه بقاء العلم في الصغر كقوه بقاء النقش الحجر فمن اغتنم شبابه نال اربه وحمد عند مشبيه سرمه الشاب يا فتى عند المشيب يحمد القوم السرى - [01:37:50](#)

واضر شيء على الشباب التسويف وطول الامل. فيسوف احدهم ويركب بحر الاماني ويشتغل باحلام اليقظة. ويحدث نفسه ان الايام المستقبلة ستفرغ له من الشواغل وتصفو من المكدرات والعوائق. والحال المنظورة ان من كبرت سنها كثرت شواغله. وعظمت قواطعه - [01:38:10](#)

مع ضعف الجسم ووهن القوى ولن تدرك الغايات العظمى بالتلهم والترجي والتمني ولست بمدرك ما فات مني بلهفة ولا اليك ولا لوني ولا يتوجه مما سبق ان الكبير لا يتعلم بل هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كبارا - [01:38:30](#)

ذكره البخاري رحمة الله في كتاب العلم من صحيحه وانما بنشر التعلم في الكبر كما بينه الماوردي رحمة الله في في ادب الدنيا والدين لكثرة وغلبة القواطع وتكاثر العلائق فمن قدر على دفعها عن نفسه ادرك العلم. وقد وقع هذا لجماعة من النبلاء طلبوا العلم - [01:38:50](#)

فادركون منه قدر اعظيمها. منهم القفال الشافعي رحمة الله ذكر المصنف وفقه الله المعقد السابع من معاقد تعظيم العلم وهو المبادرة الى تحصيله اي المسارعة الى تلقيه. فيكون ذلك بما ارشد اليه بقوله واغتنام سن الصبا - [01:39:10](#)

فان الفتوة في الصبا والشباب زهرة العمر. فاذا اغتنمنها العبد اثمرت وادا لم اغتنمنها ذلت. وما تكبر وما تثمر به زهرة العمر المبادرة

الى تحصيل العلم بان يعاجله في ايام الفتوة والحداثة. وذكر قول الشاعر وايام الحداثة فاغتنمها. الا ان الحداثة لا تدوم اي لا -

01:39:36

استمروا بالعبد واتبعه قول الامام احمد ما شبهت الشباب الا بشيء كان في كمي فسقط اي هو سريع التقاضي بمنزلة شيء كان في كمه من ثوبه ثم سقط منه ثم ذكر ان العلم في سن الشباب - 01:40:06

اسرع الى النفس واقوى تعلقا ولصوقا فمن بادر العلم في شبابه قوي في نفسه وثبت فيها كثبوت في النقوش في الحجر فمن اغتنم شبابه نال ذباہ اي بغيته و حاجته وحمد عند مشيبيه سغاہ - 01:40:26

والسرعة هو السير في الليل واشرت الى هذا المعنى بقول الاغتنم سن الشباب يا فتى عند المشيبي يحمد قوم السرى ثم ذكر مما يضر بالشباب في اخذهم العلم التسويف والتأمين اي ارجاء - 01:40:46

منه الى ما يستقبل من اعمالهم. فيقول احدهم سوف اطلب العلم بعد كذا وكذا. ويأمل انه يحصل له من سعة الوقت وقوية البدن وفراغه ما يعينه على طلب العلم. فيسوف احدهم ويركب بحرا امنا - 01:41:06

باحلام اليقظة واحلام اليقظة تركيب يراد به ما لا حقيقة له. واحلام اليقظة تركيب يراد به ما لا حقيقة له. ثم ذكر ان الحالة المنظورة اي المشاهدة في الخلق ان من كبرت سنه كثرت - 01:41:26

وعظمت قواطعه فهو اعجز عن العلم فيما يستقبل من ايامه. ثم ذكر ان هذا لا يحمل على القطع بامتناع العلم على من تقدمت به السن فان من كبر علمه فان من كبر - 01:41:46

عمره واقبل على العلم مع الاعتناء به وتجريد نفسه من الشواغل ادركه. واما من اراد العلم مع كبر السن مقيدا بشواغله مشتغلا عالئقه ممنوعا بعوائقه فهذا لا يناله لكن من كانت له - 01:42:06

مكنته في التجدد من تلك الشواغل والعلاقة ودفع العوائق امكنته ان ينال العلم وان كان كبيرا. كما اتفق لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانهم تعلموا العلم وكانوا كبارا. نعم - 01:42:26

احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعقد الثامن لزوم التأني في طلبه وترك العجلة ان تحصيل العلم لا يكون جملة واحدة اذ القلب يضعف عن ذلك وان للعلم فيه ثقل كثقل الحجر في يد حامله. قال تعالى قولنا ثقيلا. اي القرآن واذا كان - 01:42:42

هذا وصف القرآن الميسر كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فما الظن بغيره من العلوم؟ وقد وقع تنزيل القرآن رعاية لهذا الامر مفرقا باعتبار الحوادث والنوائل. كما قال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة. كذلك - 01:43:02

ثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلنا. وهذه الاية حجة في لزوم التأني في طلب العلم والتدرج فيه وترك العجلة. كما ذكره الخطيب البغدادي رحمه الله في الفقيه والمتفقه والراغب الاصفهاني في مقدمة جامع التفسير ومن شعر ابن النحاس الحلبي قوله اليوم - 01:43:22

شيء وغدا مثله من نخب العلم التي تنتقط يحصل المرء بها حكمة وانما السبيل اجتماع النقط. قال شعبية ابن الحاج رحمه الله اختلفت الى عمرو ابن دينار خمسمائة مرة وما سمعت منه الا مائة حديث في كل خمسة مجالس حديث. وقال حماد بن ابي سليمان

لتلميذني - 01:43:42

تعلم كل يوم ثلاث مسائل ولا تزد عليها شيئا. ومقتضى لزوم التأني والتدرج. البداءة بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم واستشراحا والميل عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع الطالب بعد اليها. ومن تعرض للنظر في المطولات فقد يجني على دينه.

وتجاوز - 01:44:02

اعتدال في العلم ربما ادى الى تضييعه. ومن بدائع الحكم قول عبدالكريم الرفاعي احد شيوخ العلم بدمشق الشام في القرن الماضي. طعام كبار الصغار وصدق فان الرضيع اذا تناول طعاما الكبار مهما لذ و طاب اهله واعقه و مثله من يتناول المسائل الكبار من

المطولات - 01:44:22

ويوقف نفسه مع ضعف الالة على خلاف العلماء وتعدد مذاهبهم في المنقود والمعقول. ذكر المصنف وفقه الله المعقدة الثامنة من معاعد تعظيم العلم وهو لزوم التأني في طلبه وترك العجلة - 01:44:42

تدرج فيه والترقي شيئاً فشيئاً. وعلله بان العلم لا يحصل جملة واحدة. فان علمي تقل في القلب كثقل الاتقان على الابدان. فلا يحتمل القلب جعل العلم فيه دفعه واحدة وانما يسلك فيه العلم شيئاً فشيئاً حتى يستولي على قلبه. واتفقا ذلك في القرآن الكريم -

01:45:02

فانه نزل منجماً اي مفرقاً باعتبار الحوادث والنوازل ليعقل ويدركان مراد الله سبحانه وتعالى فيه. ثم ذكر قوله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة او واحدة كذلك لثبت به فؤادك. وان هذه الاية حجة في لزوم التأني -

01:45:32

ابي في لزوم التأني في طلب العلم والتدرج فيه. ذكره الراغب الاصلباني والخطيب البغدادي. ثم ذكر من الشعر والنشر ما يبين هذا واتبعه ببيان مقتضى لزوم التأني والتدرج وانه يكون باللحاظة -

01:46:02

امرين وانه يكون بلحاظة امررين احدهما البداءة بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم حفظاً واستشراحاً. البداءة بالمتون القصار المصنفة في فنون العلم حفظاً واستشراحاً فيجمع نفسه عليها. والآخر الميل عن مطالعة المخطوطات. التي لم يرتفع الطالب اليها -

01:46:22

ان من حسن اخذ العلم ان يعزل المتلقي له عند ابتداء طلبه نفسه عن مطالعة المخطوطات لان في المخطوطات من تفارق الكلام وتفاصيل الخلاف ما يعجز عن ادراكه المما يعجز عن -

01:46:52

ادراكه الم تعلم المبتدئ. ثم ذكر كلمة نافعة تنسى الى عبد الكريم الرفاعي احد شيوخ العلم في في القرن الماضي انه قال طعام الكبار سم الصغار اي انما يتقوت به كبار اهل العلم -

01:47:12

من مطالعة المخطوطات هي سم بالنسبة الى الصغار. فإذا تعاطوها اضرت بهم في العلم. كما ان الصغير الوليد اذا اعطي من الطعام ما يأكله الكبار عادة اضر به فذلك اذا رفع الى المتعلم المبتدئ علم -

01:47:32

لا يدركه مما يؤخذ من المخطوطات فانه يكون سما بالنسبة اليه. وهذا مراده هو وغيره من يذكر هذه الكلمة وهو التحذير من تعاطي المخطوطات التي ينتفع بها الكبار. لانها سم يقطع الصغار عما ينفعهم من العلم. والمقرر هنا مما ذكرناه من لزوم التدريج من لزوم -

01:47:52

بالتأني والتدرج في العلم واحده شيئاً فشيئاً لا يرجع بالابطال على ترتيب برنامج مهمات العلم فان برنامج مهمات العلم لا يراد به ان يكون غاية المراد وروضة المرتاد في طلب العلم وان من حبس نفسه -

01:48:22

او هذه الايام على حضور هذه الدروس يكون قد اخذ العلم اخذاً حسناً. وانما المراد بهذا برنامج ان يكون محبياً للمبتدئين ومذكراً للمتوسطين ومحقاً للمتأخرین. يحملهم بعد الفراغ منه على الاشتغال بهذه المدون خاصية بعد فراغهم مرة بعد مرة حتى تتيقن قلوبهم -

01:48:42

معانيها وهذه الحال التي اوصينا بها غير مرة فاعتبرها في نفسه غير واحد من عرفته فرجعت عليه بان يحفظ الكلام المذكور في الشرح زيادة على حفظ المتن. وهي الطريقة التي كان عليها من سبق. فانهم يكررون هذه -

01:49:12

الاصول حتى تصير الشروح محفوظة لهم. وقد ذكروا في ترجمة شيخنا شيخ شيوخنا عبد الله بن صالح الخليفي رحمة الله انه كان يكاد يحفظ الروضة المربعة. ومنشأ ذلك انه كان كثير الدرس والتدريس له -

01:49:32

وقد ذكر لي الشيخ عبد المحسن العباد وهو من ادركه انه سمعه يذكر انه اقرأ الروض المربع اثنتين وخمسين مرة. هذا مما ادركه منه في الرياض. ثم انتقل الشيخ عبد الله الخليفي الى حائل. واقرأ فيها الروضة -

01:49:52

غير مرة فانظر الى القدر الذي انفصل عنه في حياته في قراءة هذا الكتاب من حتى صار حافظاً له فهذا برنامج لا يخالف هذا الاصل الذي ذكرناه انما يخالفه اذا ظن الطالب ان هذا هو غاية اخذ العلم بان يجمع نفسه -

01:50:12

الايات فحين اذ يقال له لا تنتفع. واما من اراده للمقاصد التي ذكرناها فهذا ينتفع باذن الله تعالى. نعم احسن الله اليكم قلتم وفقكم الله المعقد التاسع الصبر في العلم تحملها واداء. اذ كل جليل من الامر لا يدرك الا بالصبر. واعظم -

01:50:32

شيء تتحمل به النفس طلب المعالي تصويرها عليه. ولهذا كان الصبر والمصايرة مأموراً بهما لتحصيل اصل الایمان تارة ولتحصيل كماله

تارة مرة اخرى قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي

يريدون - 01:50:52

دون وجه. قال يحيى ابن ابي كثير في تفسير هذه الاية هي مجالس الفقه. ولن يحصل احد العلم الا بالصبر. قال يحيى ابن ابي كثير ايضا ايستطيع العلم براحة الجسم؟ فالصبر يخرج من معرة الجهل. قال الاصمسي رحمة الله تعالى من لم يتحمل ذل التعليم ساعة بقى في ذل الجهل - 01:51:12

وبه تدرك لذة العلم. قال بعض السلف من لم يتحمل الم التعليم لم يذق لذة العلم. ولابد دون الشهد من سمي وكان يقال من لم يركب المصاعب لم ينل الرغائب. وصبر العلم نوعان احدهما صبر في تحمله واخذه. فالحفظ يحتاج الى - 01:51:32

يا صبر والفهم يحتاج الى صبر وحضور مجالس العلم يحتاج الى صبر. ورعاية حق الشيخ تحتاج الى صبر. والنوع الثاني صبر في ادائه وبشه وتبيغه يا اهله الجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر وافهامهم يحتاج الى صبر واحتمال زلاتهم يحتاج الى صبر. وفوق هذين النوعين من صبر العلم الصبر على الصبر - 01:51:52

فيهما والثبات عليهما لكل الى شأن العلا وثبات ولكن عزيز في الرجال ثبات. ومن يلزم الصبر يظفر بالرشد قال ابوي على الموصلي والمحدث اني رأيت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة محمودة الاثر وقل من جد في امر تطلبه واستصحب الصبر - 01:52:12

فاز بالظفر ذكر المصنف وفقه الله المعقد التاسع من معاقد تعظيم العلم وهو الصبر في علم تحمله واداء. والمراد بالتحمل التلقى. والمراد بالاداء البذل والبث المرء مفتقر الى الصبر في العلم في طرفيه. تحمله واخذا واداء وبثا. وكل جليل من - 01:52:32

قولي لا ينال الا بالصبر ولهذا امر بالصبر والمصاورة تارة في تحصيل اصل الايمان وتارة في كماله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا. والمصاورة طلب الصبر مع المغالبة - 01:53:02

والمصاورة طلب الصبر مع المغالبة. فيكون العبد منازعا في تصبر نفسه فهو يغالب في حملها على ذلك ثم قد ذكر قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. قال يحيى ابن ابي كثير هي - 01:53:22

مجالس العلم فيحتاج المرء الى ان يقف نفسه عليها بالصبر فيها. ثم ذكر ان العلم لا يحصل بالصبر وان من منفعة الصبر في العلم امران. احدهما انه يخرج بذلك من معرة الجهل. فالجهل - 01:53:42

نقل يلقى على القلب. لا يتمكن المرء من دفعه الا بمحاولة ذلك بالصبر. فرفع الجهل عن نفسه يحتاج الى صبر والآخر انه تدرك به لذة العلم. فان حلاوة العلم وجمال - 01:54:02

ومذاقه يدرك بالصبر عليه. قال ولابد دون الشهد من سمع لسعته. اي لابد دون تحصيل العسل من شمعه من ان تصيب مبتغيه لسعة من لسعات النحل. وكذلك معالي الامور وخذات الالم فكل شيء من المعالي يألم المرء في طلبه فهو مفتقر الى الصبر عليه ثم ذكر - 01:54:22

ان صبر العلم نوعان احدهما صبر في تحمله واخذه اي في تلقيه قال فالحفظ يحتاج الى صبر والفهم يحتاج الى صبر وحضور مجالس العلم يحتاج الى صبر ورعاية حق الشيخية تحتاج الى صبر - 01:54:52

والنوع الثاني صبر في ادائه وبشه وتبيغه الى اهله اي نشره بين الناس. قال فالجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر. فالجلوس لهم له لذة في مبتداه. ثم اذا تطاول بالعبد الامد صار نفسه - 01:55:12

محظيا عن لذات الخلق في مجالسهم ومجامعهم. فتنتزعه نفسه في ترك الجلوس الى انواع اللذات التي بها غيره من الخلق. قال وافهامهم يحتاج الى صبر. اي ان بيان معانى العلم يحتاج الى صبر - 01:55:32

على المتعلمين فانه ربما بين الكلام بيانا تاما ثم وجد من المتعلمين من لم يفهموا تحتاج الى اعادة افهامهم مرة اخرى. وهذا يفتقر الى صبر. وتارة يبذل من البيان ما يتضح به قوله ثم يغلط عليه من يغرق من المتعلمين بان ينسب اليه فهما لم يرده - 01:55:52

فهو يحتاج الى الصبر على غلط من منهم فيما نسب اليه من القول. ثم ذكر من الصبر عليهم احتمال زلاتهم فان الزلة ملزمة جنس الادمية. فالادمي مقرون بالزلة. والله سبحانه وتعالى - 01:56:22

قسم على كل عبد حظه من الخطيئة والسيئة. ومن سيئات طلاب العلم زلاتهم في حق شيوخهم فينبغي ان يحمل المعلم نفسه على الصبر في احتمال الزلات وان هذا من جنس ما فطر عليه البشر - [01:56:42](#)

وجلوا عليه فإذا ذل احدهم زلة في حقه لم يعظام الامر على نفسه وحملها بالصبر الذي يدفع به عن نفسه تقل المصاب بتلك الزلة. ثم قال وفوق هذين النوعين من صبر العلم - [01:57:02](#)

على الصبر فيهما والثبات عليهما وانشد بيته له لكل الى شاوي علا وثبات اي قفزات ولكن عزيز في الرجال ثبات اي يقل في الرجال من يثبت على مطلوبه الذي يطلبه. وقد انشدت في الهدایة - [01:57:22](#)

فان الثبات في الرجال ايش ؟ عزة ويغنم منه الرجال ويغنم الرجال منه العزا ثم قال ومن يلزم الصبر يظفر بالرشد اي يدرك ما يكون به رشيدا وذكر بيتهن لابي يعلى الموصلي - [01:57:42](#)

انه كان يقول اني رأيت وفي الايام تجربة للصبر عاقبة م محمودة الاثر وقل من جد في امر تطلبه اي في تحصيله واستصحب الصبر الا فاز بالظفر. اي الا نال مطلوبه. ومما يحصل - [01:58:02](#)

تصبير العبد نفسه احتساب الاجر على الله. فان العبد اذا جعل بين ناظريه انه يحتسب الاجر على الله بالعلم اخذا وبثا قوى ذلك صبره. فما يؤنسه المرء في نفسه من الم عند طلبه - [01:58:22](#)

علم في قلة نومه او شظف عيشه او يسري طعامه او غير ذلك من الاحوال التي تناهه بسبب العلم فيها نقص ينبعي له ان يحتسب الاجر على الله سبحانه وتعالى. قال الله تعالى ومن يخرج من من بيته - [01:58:42](#)

اجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت. فقد وقع اجره على الله. اي ان العبد يؤجر على ما يريده من الخير اذا احتسبه على الله سبحانه وتعالى بارادة الثواب منه. فينبغي لنا جميعا ان نستحضر هذا المقام باحتساب - [01:59:02](#)

بالاجر على الله فان من عامل الله باحتساب الاجر عليه قويت نفسه على الصبر. نسأل الله ان يجعلنا جميعا من عباده الصابرين نعم. احسن الله اليكم قلتم وفقدم الله المعقد العاشر ملازمة ادب العلم. قال ابن القيم رحمه الله في كتابه مدارج السالكين - [01:59:22](#)

ادب المرء عنوان سعادته وفلاحه. وقلة ادبه عنوان شقاوته وبواره. فما استجلب خير الدنيا والآخرة بمثل الادب ولستجلب حرمانها بمثل قلة الادب. والمرء لا يسمى بغير الادب وان يكن ذا حسب ونسب. وانما يصلح للعلم - [01:59:42](#)

تأدب بآدابه في نفسه ودرسه ومع شيخه وقربيه. قال يوسف بن الحسين رحمه الله بالادب تفهم العلم. لان المتأدب يرى واهلا للعلم فيبذل له وقليل الادب يعز العلم ان يضيع عنده. سأله رجل البقاعي رحمه الله ان يقرأ عليه فاذن له البقاعي - [02:00:02](#)

فجلس الرجل متربعا فامتنع البقاعي من اقرائه وقال له انت احوج الى الادب منك الى العلم الذي جئت تطلبه. ومن هنا كان السلف رحهم الله او يعنتون بتعلم الادب كما يعنتون بتعلم العلم. قال ابن سيرين رحمه الله كانوا يتعلمون الهدي كما يتعلمون العلم. بل ان - [02:00:22](#)

طائفة منهم يقدمون تعلمه على تعلم العلم. قال مالك بن انس لفتى من قريش يا ابن اخي تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم وكانوا حاجتهم اليه. قال مخلد بن الحسين لابن المبارك يوما نحن الى كثير من الادب احوج منا الى كثير من العلم. وكانوا يوصون به - [02:00:42](#)

اليه. قال ما لك رحمه الله كانت ام كانت امي تعممي وتقول لي اذهب الى ربيعة تعني ابن ابي عبدالرحمن فقيه اهل المدينة في زمه فتعلم من ادبه قبل علمه. وانما حرم كثير من طلبة العصر العلم بتضييع الادب. فترى احدهم متكتئا بحضرة شيخه - [02:01:02](#)

بل يمد اليه رجليه ويرفع صوته عنده ولا يمتنع عن اجابة هاته الجوال او غيره فاي ادب عند هؤلاء ينالون به العلم اشرف الليث ابن سعد رحمه الله على اصحاب الحديث فرأى منهم شيئاً كأنه كرهه فقال ما هذا؟ انت الى يسير من الادب احوج منكم الى - [02:01:22](#)

من العلم فماذا يقول الليث لو رأى حال كثير من طلاب العلم في هذا العصر؟ ذكر المصنف وفقه الله المعقد العاشر من معاند تعظيم العلم وهو ملازمة ادب العلم. واستفتحه بكلام ابن القيم في مدارج السالكين - [02:01:42](#)

المبين ان المرء اذا حسن ادبه كان ذلك عنوان سعادته كان ذلك عنوان سعادته وفلاحه. فانه يستجلب خير الدنيا والآخرة بحسن

الادب. واذا ادبه وسأء کان ذلك عنوان دواره وخسارته. فانه يستجيب ذلك بقلة ادبه. ثم ذكر - 02:02:02

قول الاول والمرء لا يسمو بغير الادب وان يكن ذا حسب ونسب. ثم قال وانما يصلح للعلم من تأدب باداب في نفسه ودرسه ومع شيخه وقرينه. اي لا يكون صالحًا للعلم سوى المتأدب - 02:02:32

اداب على اختلاف متعلقاتها في النفس والدرس ومع الشيخ والقريب. ثم ذكر قول يوسف بن الحسين ادبي تفهم العلم وبين وجهه بقوله بان المتأدب يرى اهلا للعلم فيبذل له. وقليل الادب - 02:02:52

ابي يعز العلم ان يضيع ان يضيع عنده فان المعلم اذا رأى الم تعلم متأدبا هذا في تفسيمه وبالغ في بذل العلم له وتوجيهه. واذا رأه سيء الادب منع العلم - 02:03:12

عنه ويراد بها ايضا ان الله سبحانه وتعالى يجعل للمتأدب من الانتفاع بالعلم ما لا يجعله الى غيره فان العلم ميراث النبوة والنبوة - كمال اختص الله عز وجل به من شاء من خلقه فمن اتصف بصفات الانبياء من كمالات الخلق اصاب من حظ تلك النبوة في ميراثها - 02:03:32

هذا هو المتأدب واما سيء الادب فانه يفوته من حصول العلم بقدر ما فاته من كمالات النبوة من الاخلاق الفاضلة التي كان عليها الانبياء وعليهم الصلوات والسلام. ثم ذكر عنانية السلف - 02:04:02

هذا الامر وانهم كانوا يعنتون بتعلم الادب كما يعنتون بتعلم العلم. بل ان طائفة منهم يقدمون تعلمه على تعلم العلم. وكانوا يظهرون حاجتهم اليه. ويوصون به ويرشدون اليه وذكر من كلامهم في بيان افتقارهم الى الادب قول مخلد ابن الحسين ابن المبارك نحن الى كثير - 02:04:22

من الادب احوج منا الى كثير من العلم. اي ان العبد يحتاج الى الادب اكثر من حاجته الى العلم فان انتفاعه بالعلم موقوف على قدر ما له من الادب. فمن عظم ادبه عظم عظم انتفاعه بالعلم. ومن - 02:04:52

سؤال ادبه قل انتفاعه من العلم. ثم ذكر المصنف ان هذه الابدة هي تضييع الادب السبب الاعظم في حرمان كثير من طلبة العصر العلم فتجد رغبة من الناشئة في اخذ العلم ثم لا يحصلونه. ومنشأ ذلك ومبدأ وقوعه انهم لا يتأدبون - 02:05:12

بادابه فاذا لم يتأدبو باداب العلم لم ينالوه. وذكر من الاحوال التي ترى في حلق فالعلم ما يدل على فوات الادب عند كثير من الجالسين فيها كما قال فترى احدهم متکئا بحضوره - 02:05:42

الى اخر ما ذكره من الاحوال المخالفة ادب العلم. فمتنى حمل المرء نفسه على ادب العلم عظم ذلك حسنت نفسه لحمل العلم. واذا كان الشافعي رحمة الله اذا كان في قراءته - 02:06:02

على الامام ما لك يصفح ورقة الموطى صفحا رقيقة لكي لا يظهر صوتها بين يدي شيخه علمت قدر ما حبى الله به الشافعي من اكرامه بعقل العلم عن مالك. فمن تأدب فيما دق ورق - 02:06:22

عظم حظه من العلم. ومن لم يبالي بعوائق الادب فانه لا ينال العلم. ولو قدر انه اصاب شيئا من الظاهرة فان ما يكون في القلب من العلم النافع الذي يدرك به دقائق الفهم ويعقل مراد الله ومراد - 02:06:42

رسوله صلى الله عليه وسلم وتذکو نفسه العمل والدعوة والارشاد يحرمه ذلك العبد. فينبغي للطالب ان يتحرجي الادب وان يتحقق به وان يحرض عليه اشد الحرص. وان يتقطن اذا ما كان عليه السلف رحمة الله تعالى - 02:07:02

من طرائقه وما درج عليه اهل العلم الى يومنا هذا. فان هذا شيء موروث في الناس. يتناقلونه ومن عرف علمهم باخذه عن من قبلهم فانهم يلاحظون في مجالسهم هذه الامور. فاذا رأيت شيئا من الاحوال - 02:07:22

هم عليها فاعلم انه مما كان عليه الناس. وان لم تجد دليلا بخصوصه فهذا شيء تعارف عليه الناس منه ادب العلم فانت تجد من الشائع عند المتعلمين قولهم بين ايدي شيوخهم عند قراءتهم احسن الله اليكم ثم - 02:07:42

شروعهم في قراءتهم فان هذا شيء تناقله الناس وذكره جماعة من صنف في ادب الحديث كالخطيب البغدادي والسمعاني فلم نزل الى يومنا هذا وان لم يوجد في خصوص نقل الاحاديث ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم -

ذلك لكن صار من ادب العلم هذا فينبغي ان يتفطن طالب العلم الى اللاداب التي تعمر بها مجالس اهله وان يحرص على امثالها في نفسه ليدرك بغيته من علمه. واما من قل ادبه فانه سيلقى مما - 02:08:22

سوءه ما لا يحمد به عاقبة امره. وان فاته ان يلقاء من شيوخه فسيلاقاه في تقدير ربه. فان الله يغار وان من غيرة الله سبحانه وتعالى ان من انتهك حرمة العلم بتضييع ادابه فان الله سبحانه - 02:08:42

يؤدبه بما يشاء من حكمته في قدره. نعم. احسن الله اليكم. قلتم وفकم الله المعقد الحادي عشر صيانة العلم بما يشين مما يخالف المروءة ويخرمها. من لم يصن العلم لم يصنه العلم قاله الشافعي. ومن اخل بالمرءة بالوقوع - 02:09:02

فيما يشين فقد استخف بالعلم فلم يعظمه ووقع في البطالة فتفضي به الحال الى زوال اسم العلم عنه. قال وهب ابن منبه رحمة الله لا يكون البطل من الحكماء. لا يدرك العلم بطال ولا كسل ولا ملول ولا من يألف البشر. وجماع المروءة كما قال - 02:09:22

او ابن تيمية الجد في المحرض وتبعه حفيده في بعض فتاويه. استعمال ما يحمله ويزيمه وتجنب ما يدنسه ويشرمه. قيل لابي محمد سفيان ابن عبيدة رحمة الله قد استبسطت من القرآن كل شيء فاين المروءة فيه؟ فقال في قوله تعالى خذ العفو وامر - 02:09:42

واعرض عن الجاهلين. ففيه المروءة وحسن الادب ومكارم الاخلاق. ومن الزم ادب النفس للطهارة تحلية بالمرءة. وما عليها وتنكبها خوارمها التي تخل بها كحلق لحيته فقد عده في خوارم المروءة ابن حجر الهبتي من الشافعية وابن - 02:10:02

من الحنفية او كثرة الالتفات في الطريق وعده من خوارمها ابن شهاب للزهري وابراهيم النخعي من المتقدمين او مد الرجلين في مجمع الناس من غير ولا ضرورة داعية. وعده من الخوارم جماعة منهم ابو بكر من المالكية. وابو محمد ابن قدامة وابو الوفا ابن عقيل من - 02:10:22

الحنابلة او صحبة الاراذل والفساق والمجان والبطالين. وعده من خوارم المروءة جماعة منهم ابو حامد الغزالى وابو بكر ابن الطيب من والقاضي عياض يحصى من المالكية او مصارعة الاحداث والصغار وعده من الخوارم ابن الهمام. وابن نجيم من الحنفية ومن - 02:10:42

اخل بمرءته وهو ينتسب الى العلم فقد افتضح عند الخاص والعام ولم ينل من شرف العلم الا الحطام. ذكر المصنف وفقة الله المعقد الحادي عشر من معاقد تعظيم العلم وهو صيانة العلم بما يشين اي حفظه - 02:11:02

حمايته مما يقبح. ثم بين المشين المقبحة فقال مما يخالف المروءة ويخرم بكل شيء خالف المروءة وخرمها فانه قبيح يشين بال المتعلّم. وذكر قول الشافعي رحمة الله من لم يصن العلم لم يصنه العلم. اي من لم يحفظ العلم مكرما له لم يحفظه العلم فلم يصب - 02:11:22

حظه منه ثم ذكر ان من اخل بالمرءة بالوقوع فيما يشين فقد استخف بالعلم فلم يعظمه ووقع في البطالة فتفضي به الحال الى زوال اسم العلم عنه. اي بان يخرج من اسم العلم والحكمة الى اسم الجهالة - 02:11:52

البطالة والمجانة. وذكر قول وهب بن منبه رحمة الله وهو احد التابعين انه قال لا يكون من الحكماء اي لا يكون الماجن المشتغل بالباطل من اهل الحكم والعلم. ثم اتبعه ببيان حقيقة المروءة - 02:12:12

نقلًا عن ابن تيمية الجد وحفيده ابي العباسى احمد انهم قالا استعمال ما يحمله ويزيمه واجتناب ما يدنسه ويشرمه. فمدار المروءة على امرىءين. احدهما استعمال المجمل جيد استعمال المجمل المزين. والآخر اجتناب المدنس المشيب. اجتناب - 02:12:32

مدنس المشين ثم ذكر استنباط سفيان ابن عبيدة رحمة الله المروءة من القرآن في قوله تعالى خذ العفو وامر العرفى واعر يضعن الجاهلين. فقوله وامر بالعرف اي ما تعارف عليه الناس من انواع الكمالات في احوالهم - 02:13:02

ثم ذكر ان من الزم ادب النفس للطالب تحلية بالمرءة وما يحمل عليها وتنكبها خوارمها اي بعده عن خوارم المروءة. والخوارم جمع خرم وهو الشر. والخوارم جمع خرم وهو الشر - 02:13:22

وخارم المروءة مفسداتها. وخارم المروءة مفسداتها. لانها تشق المروءة وتبعجها حتى تقطعها اريا اريا. ثم ذكر جملا مما يخل

بالمروءة مما اثر عن اهل العلم من السابقين. قال حلق اللحية او كثرة التفاتات في الطريق الى اخر ما ذكر من انواع الخوارم. ومنها مما هو محرم ومنها ما ليس محرم - [02:13:42](#)

لكنه يذهب بالمروءة. ثم قال اخرا ومن اخل بمروءته وهو ينتسب الى العلم فقد افتضخ عند الخاص والعام ولم ينل من شرف العلم الا [02:14:12](#) الحطام. اي ظهرت عورته وبان عواره بين الناس لانه -

لم يكرم نفسه بحفظ مروءتها وشأنها بما ارتكب من خوارم المروءة ولا يصل الى المتهتك بقليل المروءة من العلم الا فتات [02:14:32](#) يسير بمنزلة الفتات المتساقط من الطعام على مائته فلا يكون له -

عظيم من العلم فينبغي ان يعظم في قلب طالب العلم الاعراف المرعية عند اهل بلده وزمانه فان من تمام العقل وحسن اخذ العلم [02:14:52](#) ملاحظة ذلك فانه من جملة المروءة التي ينبغي ان يحرض -

عليها فاذا تزيأ المراء بالاداب الفاضلة والمروءة الكاملة فانه حينئذ يطيب له اخذه للعلم وينتفع انتفاعا عظيما بالعلم وهذا اخر البيان [02:15:12](#) على هذه الجملة من الكتاب وارشد في اخره الى امور اولها ان -

انه يمكن الحصول على نسخة من الكتاب الجامعي لمتون هذا البرنامج من مكتبة دار النصيحة الواقعة في امام البوابة الجنوبية [02:15:32](#) للجامعة الاسلامية. وهم يشروعون في توزيعه بعد الدرس اليوم الى الساعة -

العاشرة والنصف من صباح الجمعة ثم يكملون بعد صلاة العصر بعد الرابعة والنصف الى العاشرة الى الحادي عشر و النصف ويكون [02:15:52](#) كذلك كل يوم في الصباح من الثامنة والنصف الى الواحدة والنصف ثم في المساء من بعد العصر الى -

الساعة الحادية عشرة ونصف. فمن اراد نسخة ممن لم تكن بيده نسخة فانه يطلب نسخة من الموضع المذكور وثانية ا انه الاخوة ان [02:16:12](#) من ادب حضور الدرس الا يصحبه بشرح سواء كان لي او -

او لغيري الا شرعا قيده عني في نسخته التي بيده من مقررات البرنامج. واما الشروح المفرغة عني او الشروح التي لغيري على كتب [02:16:32](#) هذا البرنامج فليس من الادب ان يحضرها المتعلم. لانها حجاب عما يلقي اليه -

من القول وهذا كان من الاداب التي يعمل بها الناس فيما مضى فلا يحضر المتعلم وبيده نسخة من شرح الذي يقرؤه وانما كان [02:16:52](#) يستحضر الشرح احيانا المعلم ليقرأ منه اشياء واما المتعلم فانه يحضر المتن -

فقط وثالثها احرصوا على اصطحاب الجزء الثاني في الاوقات التي نؤقتها فانه ربما نقرأ منه اشياء فيما يحصل من سعة الوقت [02:17:12](#) ورابعها من كان له سؤال يتعلق بالدرس او غيره فانه يقيده في ورقة يرسلها ثم نجيب -

عليها فيما يستقبل من الوقت فلا استقبل الاسئلة مشافهة. وخامسها ا انه الى ان كل احد ينبغي ان يحتاط في سماعه ويقييد ما يفوتته [02:17:32](#) من الدرس فاذا قام الى شغل كوطوء ونحوه وفاته شيء من الكتاب -

فانه يقييد هذا الفوت ثم يهتم من الفرص التي اكون فيها ماشيا فيقرأ ما فاته من الكتاب ا انه لا ينبغي ل احد ان [02:17:52](#) يلحقني ماشيا معي الا احد يقرأ فوتا عليه. وما عدا ذلك -

فلا حاجة له ولا لي في مشيه معي. وسابعها اهيب بطلاب السكن سواء الخير او الميسر وبالمستظفافين من خارج البلاد ان يحرصوا [02:18:12](#) على الحضور والانتظام في حلقات البرنامج. فان من عقد الانتفاع -

بما وصل اليهم من النفع ان يتموا حضور البرنامج كاملا. وان لا يتتساهلو في شيء من ذلك فان هذا تارة يكونون من نوع التصرف في [02:18:32](#) العمل الصالح بما لم يأذن به القائم عليه. فليس له ان يكون في امر وقف او شبيه بالوقف -

ثم يتصرف فيه بغير اذن واقفه الذي جعل عليه هذه المنفعة. وانه اخرا الى ان يحرض الاخوان على ان تكون المقدمة بهذه المنزلة فلا [02:18:52](#) يزدحム الاخوان على الكرسي بما يقطع القراء او غيرهم الجالسين قرب هذا المكان نسأل -

الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا جميعا علماء نافعا وعملا صالحا والحمد لله اولا واخرا - [02:19:12](#)